جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

دروس في مقياس التوجيه والإرشاد المدرسي

للسنة أولى ماستر

الفوج: 03

الأستاذة: تيقرين حورية جميلة

السنة الجامعية: 2022-2023

الدرس الأول: مدخل إلى الإرشاد المدرسي

يعتبر الإرشاد المدرسي إحدى الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها لرعايتهم ورعاية نموهم ومساعدتهم في بلوغ أقصى حدود للنمو. ميل وهناك أكثر من عالم تطرقوا لمفهوم وتعريف الإرشاد المدرسي ويمكن الإشارة لأهم تلك التعريفات كما يلي:

يعرف وليامسون (Williamson) الإرشاد المدرسي بأنه العملية التي تتم في المواقف التربوية مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية أو جماعاتها أي أن الإرشاد يقوم بتعريف مصادر القوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها لصالح الفرد وبما يخدم المجتمع.

ويعرف هيلر (Heller) الإرشاد المدرسي أيضا بأنه المساعدة المقدمة للطلبة للتوجه المناسب واتخاذ القرار بشأن تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها .

وقد أوردت أبو عيطة تعريفاً للإرشاد المدرسي بأنه : علاقة تفاعلية تنشأ بين شخصين أحدهما مختص، وهو المرشد المدرسي، والآخر بحاجة إلى مساعدة وهو المتعلم المسترشد، حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد في مواجهة مشكلته أو تغيير سلوكه أو تطويره، وتطوير أساليب تعامله الظروف التي تواجهه من جهة ومع الآخرين الذين يتعامل معهم من جهة أخرى، وتقوم فلسفة الإرشاد المدرسي على منح المسترشد فرص الاختيار، وممارسة الحرية، وتحمل المسؤولية عن قراراته المستقبلية.

والمرشد المدرسي شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الإنسانية التالية إرشاد نفسي توجيه وإرشاد، صحة نفسية، تربية وعلم نفس خدمة اجتماعية فالعمل الذي يقوم به المرشد هو عبارة عن خدمات نفسية تربوية اجتماعية وخدمات البحث العلمي وهي موجهة في المقام الأول للطالب وهي تتداخل وتتكامل لتقابل وتغطي الحاجات الإرشادية للطلاب، فعمل المرشد عبارة عن مساعد ومسهل لعملية نمو وتطور الطالب من جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية.

أهداف الإرشاد المدرسي

تبرز أهداف عدة على المرشد المدرسي العمل على الخروج منها في العملية الإرشادية، تتركز جميعها حول زيادة استبصار الطالب بذاته وتحميله المسؤولية عن سلوكه وأفكاره. ويمكن الإشارة إلى أهداف الإرشاد المدرسي من خلال أبرز علماء النفس كما يلي:

- الهدف الرئيسي للإرشاد لدى وليامسون مساعدة المسترشدين في تعلم مهارات.
- صنع القرار الفعالة، ومساعدتهم على تقدير صفاتهم بشكل فعّال أكثر.
- الهدف الرئيسي لدى فرويد :هو إحداث تغيير عميق بحيث يصل المسترشد إلى درجات أفضل من التحرر ورؤية الواقع، ويصبح أفضل تبصرا بذاته ومحققا لها
- الهدف الرئيسي لدى أدلر :هو : تغيير نمط الحياة وزيادة الاهتمام الاجتماعي .
- الهدف الرئيسي لدى سوليفان هو دراسة المشاكل الناتجة عن العلاقات الشخصية المتبادلة.
- الهدف الرئيسي لدى سكنر :هو تغيير السلوك المستهدف.
- الهدف الرئيسي لدى وولي هو : مساعدة الفرد على عدم تعلم استجابة القلق في الظروف الغير ملائمة.
- الهدف الرئيسي لدى ماسلو هو الوصول إلى تلبية الحاجة إلى تحقيق الذات .
- الهدف الأساسي لدى روجرز هو: إعادة تنظيم الذات وتفكيك شروط الأهمية .
- الهدف الأساسي لدى أليس هو تعليم المسترشد كيف يفكر بطريقة عقلانية.
- الهدف الأساسي لدى بيك هو: أن يصبح الفرد واعيا بأفكاره الآلية .
- الهدف الأساسي لدى الجشتالت هو: أن يصبح الأفراد واعين بما يفعلوه ويتحملون مسؤولية أفكارهم وتصرفاتهم.
- الهدف الأساسي من العلاج الواقعي هو أن مساعدة الأفراد على تلبية حاجاتهم النفسية كالانتماء والحب والقوة والحرية والمرح والبقاء.

- الهدف الأساسي للإرشاد الوجودي هو جعل الأفراد أكثر وعيا بوجودهم كما أن هناك العديد من الأهداف المهمة ومنها:

أ. مساعدة الطلبة على أن يكونوا قادرين على توجيه أنفسهم بأنفسهم، ومنحهم القدرة على ذلك في الحدود التي يقرها المجتمع، وذلك بتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومعرفتهم بذواتهم والتعامل معها باستقلال وفهم البيئة التي يعيشون فيها.

ب. توفير المناخ النفسي المناسب للطلاب لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وصولاً إلى الصحة النفسية وذلك بمساعدتهم على الاستبصار بمشكلاتهم والعمل على إزالة التوتر والقلق المصاحب لهذه المشكلات، ومعاونتهم على الانفعالات المكبوتة، للحيلولة دون تأثير هذه المشكلات على سبي تفريغ العملية التربوية والتعليمية.

ج. إتاحة الفرص أمام الطلبة لتنمية مواهبهم (إبداعاتهم)، وقدراتهم، وكشف طاقاتهم وتعزيز ذلك فيهم.

د. مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة، ومساعدتهم على التكيف مع المنهج والمبنى المدرسي، وتصحيح المفاهيم والانحرافات السلوكية، وإثارة الدوافع نحو عملية التعلم مما يحسن العملية التربوية.

هـ. مساعدة الطلبة على التخطيط لمستقبلهم التربوي والمهني، ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة ليصبحوا بالتالي أعضاء فاعلين في المجتمع.

و. التعرف على الأسباب المؤدية إلى صعوبة الدراسة لدى بعض الطلبة (تكرار الرسوب أو الضعف في مواد دراسية معينة، صعوبة التعلم في مادة معينة، أو مهارة معينة وكثرة ،النسيان أو وجود إعاقة جسدية معينة. بالإضافة إلى الاهتمام بالمتفوقين منهم والمبدعين.

مبررات الإرشاد المدرسي

ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي منذ الربع الأول من القرن العشرين الماضي، وكان ذلك نتيجة لعدة تغيرات تناولت المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل. الخ ، وفيما يلي أبرز المتغيرات التي أدت إلى ظهور الإرشاد المدرسي:

1. فترات الانتقال الحرجة التي يمر بها الأفراد والتي يحتاجون فيها إلى الإرشاد فعندما ينتقل الفرد من الطفولة إلى المراهقة يتخلل هذه المراحل صراعات وإحباط، وقد يسودها ،القلق والخوف من المجهول، ويحتاج الفرد فيها إلى الإرشاد، وقديما لم تكن تعزى لهذه الفترات أية أهمية، أما الآن فأصبح الاهتمام بها يزداد وظهر دورها في حياة الأفراد وتأثيرها على تكيفهم .
2. التغيرات الأسرية فتقدم المجتمع وثقافته أمور مسؤولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة، ومن هذه التغيرات التي حدثت في الأسرة ظهور الأسر الصغيرة المستقلة، وضعف العلاقات بين أفرادها واستقلال الأولاد عن الأسرة، وظهور مشكلة السكن وخروج المرأة إلى العمل للمساعدة على تحسين المستوى الاقتصادي.

3.التغير الاجتماعي من حيث التزايد السريع في عدد السكان وعدد الطلبة وتزايد في بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة كما حدث العكس أيضا، وظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة ارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية، وارتفاع نسبة الأمراض العقلية بين السكان لتصل إلى حوالي 10%.

4. التقدم التكنولوجي ودخول وسائل الاتصالات المختلفة في كل بيت واكتشاف مخترعات جديدة، مما أدى إلى زيادة وقت الفراغ.

5.تطور التعليم ومفاهيمه حيث كان التعليم في السابق محدودا، ويقتصر على فئة قليلة من الناس أما الآن فقد تطورت أساليبه وطرقه ومناهجه وأصبح هناك تزايد في تعليم البنات، وظهر مفهوم إلزامية التعليم مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلبة

لديهم مشكلات عدة، كزيادة نسبة التسرب من المدارس، زيادة أشكال العدوان بين الطلبة، ووجود فئات من الطلبة كالمتفوقين والمتأخرين.

6. أصبح العصر الذي تعيش فيه هو عصر القلق، مما أدى إلى عزو كل الأمراض النفسية وبعض الأمراض الجسمية إلى الحالة النفسية، وأصبحت هذه الحالة تشكل عبئا على الناس.

7. التطور في عالم المهن ، والعمل وظهور عدة مهن جديدة وظهور البطالة وعدم التكيف مع المهن، ولذلك أصبحت الحاجة ماسة لموجه مهني يعنى بالتوعية المهنية منذ السنوات الأولى في المدرسة.

8.تطور الفكر التربوي حيث تطور الفكر تطورا كبيرا، فالنظرة الفلسفية التي تبنتها التربية من حيث التركيز على التلميذ أكثر من التركيز على المادة الدراسية أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه كي تسهم بفعالية في رفع مستوى الطلبة التحصيلي نتيجة لتوافقه النفسي والاجتماعي، وبالتالي أصبحت لبرامج الإرشاد المدرسي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل تنمية شخصية الطلبة بشكل متكامل من مختلف الجوانب.

الدرس الثاني: مبادئ الإرشاد المدرسي وأسسه

هذه المبادئ تتعلق بطبيعة السلوك البشري، وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد لتغيير ذلك السلوك. وعلى المرشد أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد وهي على النحو التالي:

1.ثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته

السلوك هو كل ما يصدر عن الإنسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء أكان جسمياً أو عقلياً أو اجتماعيا أو انفعاليا، والسلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل كما أنه ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الإرشاد (لكن هذا الثبات ليس ثباتا مطلقاً).

وبنفس الوقت فإن السلوك الإنساني مرن أي) أنه قابل للتغيير والتعديل مما عملية الإرشاد، ومرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الأساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجاب والواقعية.

2. السلوك الإنساني فردي وجماعي

فردي: بمعنى أن السلوك يتأثر بفردية الإنسان (الشخصية) أي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية، وسلوك فرد ما يختلف عن سلوك فرد آخر، حيث أن لكل فرد أسلوبه الخاص في مظاهر سلوكه جميعها، ولا يمكن للمرشد أن يتغاضى عن ذلك لأنها شرط أساسي لنجاح الإرشاد.

جماعي: وبالإضافة إلى فردية السلوك فإن الفرد يتشابه مع الآخرين في سلوكه فالإنسان يتعلم المعايير السلوكية المحددة للأدوار الاجتماعية من الجماعة التي يعيش ضمنها فيتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها. أي أن سلوك الإنسان ناتج من تفاعل العوامل الفردية والجماعية.

ومن خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينه نحو الأفراد والجماعات والموافق الاجتماعية، وعلى المرشد أن يأخذ في عين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

.3.استعداد الفرد للإرشاد ورغبته به

الإرشاد ليس خدمة تقدم إجبارا للأفراد وإنما هو مساعدة تقدم للأفراد الذين استعداد لتقبلها لأن قبول الفرد للإرشاد برضا واختيار ذاتي يضمن لعملية الإرشاد نصيبا أكبر من النجاح، فالفرد لا بد أن يكون مستعدا للإرشاد ويشعر بالحاجة إليه ويقبل عليه ويثق في عملية الإرشاد ويتوقع الاستفادة منها حتى الاستفادة الفعلية ويتحقق الهدف المنشود.

4. حق الفرد في الإرشاد

من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق القويم ليكون عضواً سليماً فاعلاً فيها (الإرشاد حق مكتسب للفرد) فمثلا من حق كل طالب أن يتلقى خدمات الإرشاد المدرسي والمهني، ومن حق الطالب المشكل أن يتلقى خدمات إرشادية خاصة وهكذا.

5. حق الفرد في تقرير مصيره

للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من أحد والإرشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا المبدأ؛ لأن الأوامر والتعليمات تملى على الشخص دون أن يكون له دور أو رأي فيها، أما الإرشاد فإنه يعطي الحق للمسترشد في أن يقرر مصيره بنفسه، فيقدم الإرشاد بطريقة خذها أو أتركها) وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

6. تقبل المسترشد

يكون تقبل المسترشد من قبل المرشد حيث يقبله كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون (دون شروط) وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليبوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده في تغيير ذلك السلوك وإذا أقر المرشد مستر شده على سلوك شاذ معين فان ذلك يعتبر تشجيعاً له على الممارسة غير السوية وهذا مرفوض.

اسس الإرشاد المدرسي

هناك العديد من الأسس التي يقوم عليها الإرشاد المدرسي وهي كما يلي:

أولا: الاسس الفلسفية ثانيا : الأسس النفسية والتربوية.

ثالثا: الأسس الاجتماعية. رابعا الأسس العصبية والفسيولوجية.

خامسا: الأسس الأخلاقية للإرشاد.

أولا : الأسس الفلسفية في محاولة فهم طبيعة الإنسان

يستند الإرشاد المدرسي إلى فلسفة ديمقراطية تمنح الفرد الحرية في الاستفادة من الفرص المتعددة وفي اتخاذ قراراته بنفسه، حيث إن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة، فالتحليلية الفرويدية ترى الإنسان عدوانياً تتحكم فيه غرائزه، أما الإنسانية (كارل روجرز) فترى أنه خير بطبعه (إيجابي)، في حين ترى السلوكية أنه محايد تحركه المثيرات فيستجيب لها. وترى النظرية المعرفية الانفعالية أنه يؤثر ويتأثر بالبيئة وأن أفكاره غير العقلانية هي السبب في اضطرابه وإن فهم هذه الطبيعة يساعد المرشد على نجاح عملية الإرشاد وفهم مستر شده.

ثانياً: الأسس النفسية والتربوية

ويمكن استعراض ثلاث قضايا تؤثر في الأسس النفسية والتربوية وهي مطالب النمو، الفروقات الفردية، الفروقات بين الجنسين.

1. مطالب النمو لكل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد مطالب لا بد من تحقيقها ليتم النمو للفرد بشكل سليم، إذا لم تحقق مطالب النمو عند الفرد فإنه يشعر بالتعاسة والفشل في حياته. (عدم إشباع الحاجة يؤدي إلى الإحباط النفسي)، ومطالب النمو مرتبطة ومتكاملة في كل مرحلة ومتكاملة بين المراحل المختلفة للنمو، ويركز الإرشاد على تحقيق مطالب نمو كل مرحلة فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة فتختلف مطالب النمو حيث تتميز بتقبل التغيرات الجسمية والفيزيولوجية والتكيف معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة والاستعداد لذلك ومعرفة السلوك الاجتماعي المقبول.. الخ.
2. الفروقات الفردية: لكل فرد شخصية (نسخة) فريدة لها عالمها الخاص، أي أن الفرد يدرك ذاته بطريقة مختلفة عن إدراك الآخرين لها، وكذلك إدراكه لما يحيط ذلك لاختلاف مستوى النمو ومستوى به ويرجع ، عن إدراك الآخرين. ويرجع التعلم واختلاف المجتمع الذي يعيش فيه كل منهم. وفي ضوء الفروقات الفردية بين المسترشدين تتعدد وتتحدد طرق الإرشاد.
3. الفروقات بين الجنسين هناك فروقات جسمية وفسيولوجية، واجتماعية ونفسية، بين كل من الذكور والإناث، وقد تعود هذه الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية، التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها وعملية الإرشاد ليست واحدة لكلي الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد المدرسي والمهني والأسري والزواجي.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي. وتؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من العادات والتقاليد والأعراف في ذلك الفرد لأن أي شخص ينظر لجماعته المرجعية وثقافة مجتمعه على أنها هي الأصح من بين كل الثقافات. وعلى المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم مستر شده وفهم دوافع سلوكه.

رابعاً: الأسس العصبية والفسيولوجية

على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الطبية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقة هذه الأجزاء بالسلوك. فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر (الحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية، الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع ، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق ونحو ذلك.

خامسا: الأسس الأخلاقية للإرشاد

يمكن الحديث عن الأسس الأخلاقية من جهتين، وسوف يتم التطرق لهما بشكل مفصل

1. المرشد يكون مظهره العام معتدلا.
2. يسعى المرشد إلى إفادة المجتمع ومراعاة الصالح العام والشرائع السماوية والدستور والقانون.
3. على المرشد أن يكون متحررا من كل أشكال وأنواع التعصب الديني أو الطائفي
4. يحترم المرشد حقوق الآخرين في اعتناق القيم والاتجاهات والآراء التي تختلف عما يعتنقه.
5. يقيم المرشد علاقة موضوعية متوازنة مع المسترشد أساسها الصدق وعدم الخداع.
6. لا يقيم المرشد علاقات شخصية خاصة مع المسترشد يشوبها الاستغلال الجنسي أو المادي أو النفعي أو الأناني.

7. على المرشد مصارحة المسترشد بحدود وإمكانيات النشاط المهني الذي يمتلكه دون مبالغة.
8. لا يستخدم المرشد أدوات فنية أو طرقا وأساليب مهنية لا يجيدها.
9. و لا يستخدم المرشد أدوات أو أجهزة تسجيل إلا بعد استئذان المسترشد وأخذ موافقته أو موافقة ولي أمره إذا كان طفلا.
10. المرشد مؤتمن على ما يقدم له من أسرار خاصة وبيانات شخصية.
11. يوثق المرشد عمله المهني بأقصى قدر من الدقة وبشكل يكفل لأي أخصائي آخر استكماله في حالة العجز عن الاستمرار في المهمة لأي سبب من الأسباب.
12. يقوم المرشد بعمليات التقويم أو التشخيص أو التدخل العلاجي في إطار العلاقة المهنية فقط، وتعتمد تقاريره على أدلة تدعم صحتها كالمقاييس والمقابلات على ألا يقدم هذه التقارير إلا للجهات المعنية بالعلاج.
13. يسعى المرشد لأن تكون تصرفاته وأقواله في اتجاه ما يرفع من قيمة المهنة النفسية في نظر الآخرين ويكسبها احترام المجتمع وتقديره وينأى بها عن الابتذال والتجريح
14. يخطر على المرشد نشر أسماء المفحوصين أو عرض نتائج استجاباتهم على المقياس بصورة قد تسيء إليهم كأفراد أو فئات أو جماعات.
15. عند استخدام الاختبار يحرص المرشد على مراجعته والتدرب عليه وتجربته بطريقة استطلاعية قبل الشروع في تطبيقه لهدف علمي أو عملي كما أن من مسؤوليته أن يتأكد من انطباق كافة الشروط السيكوموترية عليه.
16. يجب الحصول على موافقة المسترشد أو ولي أمره (في حالة العجز عن) الموافقة على تطبيق الاختبار بغير إجبار أو ضغوط لبدء الاستجابة أو الاستمرار فيها إلى النهاية.
17. يتحمل المرشد أمانة إبلاغ المسترشد بنتائج ما طبق عليه من اختبارات لأي غرض من الأغراض وذلك في حدود عدم الإضرار بصحته النفسية أو تقديره لذاته.

18. لا يجوز أن يطبق الاختبارات والمقاييس النفسية أو يصححها إلا المرشد الذي حصل على التدريب الكافي عليها.
19. يتخذ المرشد خطوات مناسبة لتكريم المبحوثين في الدراسة كأن يوجه لهم الشكر في إحدى هوامش تقريره النهائي إجمالا .
20. لا يحجب المرشد البيانات الأصلية لدراسته عن أي باحث يطلبها لإعادة تحليلها . بهدف التأكد من صدقها أو إجراء تحليل تال عليها هذا مع عدم الإفصاح عن هويات المبحوثين المشاركين في الدراسة.
21. يتقبل المرشد الطالب كما هو دون إبداء نقد أو تعنيف أو انفعال أو انزعاج أو استنكار لما يعبر عنه أو يصدر منه .
22. قبل العلاج يقوم المرشد بمناقشة المسترشد في طبيعة البرنامج العلاجي، مع مصارحته بحدود .إمكاناته.
23. يجب الالتزام التام من قبل المرشد بجدول المواعيد الخاصة بالمسترشد.
24. يجب على المرشد التأكد من خلو المسترشد من أي مرض جسمي أو ذهان عضوي قبل قبوله للعلاج، وفي حالة الشك في ذلك يجب عليه تحويله إلى الأطباء المتخصصين أو الاستعانة بهم في العلاج.
25. يجب على المرشد العمل على إنهاء العلاقة المهنية أو العلاجية مع المسترشد إذا تبين أنها حققت أهدافها بالشفاء أو أن استمرارها معه لن يفيد المسترشد.
26. يتعاون المرشد مع زملائه في المهنة وبما يحقق أفضل خدمة للمسترشد.
27. ومن جهة ثانية يمكن النظر للأسس الأخلاقية التي تحكم المرشد من خلال الحديث عن الضوابط بطريقة أخرى فهناك العديد من الضوابط على المرشد الالتزام بها وتشمل الضوابط الأخلاقية والمهنية والضوابط المتعلقة بالإرشاد الجمعي وحقوق الطلبة.

أولا: الضوابط الأخلاقية على عاتق المرشد ومن أهم هذه الضوابط ما يلي:

1. العلم والخبرة: لا يجوز أن يقوم بالعملية الإرشادية إلا من كان مؤهلا لذلك، فالإرشاد يحتاج إلى معرفة متخصصة في مجال الإرشاد كما يحتاج إلى خبرة وتدريب لمن يعمل في هذا المجال.
2. المحافظة على السرية: بما أن المسترشد يسرد أسراره أي (يتعرى نفسياً) فإن واجب المرشد أن يستر ذلك ويحترمه، ومن حق المسترشد أن يكون مطمئنا على عدم إفشاء هذه الأسرار وإلا فقد الثقة به والثقة بالإرشاد بشكل عام، ويكون بذلك عامل تحطيم للمسترشد ويعمل على زيادة مشاكله بدلا من أن يساعده على حل ما عنده من مشاكل.
3. العمل كفريق معظم مشكلات الطلبة لها أسبابها المختلفة الجسمية والنفسية ومنها الاجتماعية، لذلك فإن العملية الإرشادية تكون في كثير من الأحيان بحاجة إلى خدمات الطبيب النفسي أو الأخصائي الاجتماعي لذلك يفترض أن يعمل المرشد ضمن الفريق لمساعدة الطلبة.
4. تفهم أبعاد ومقتضيات الوسط الاجتماعي والثقافي والقيمي، وبنفس الوقت يفترض أن يحرص المرشد على مصلحة المسترشد دون تعصب لجنسه أو دينه أو ثقافته.
5. إنهاء العلاقات الإرشادية عند العجز عن تقديم العون على المرشد أن يحيل الطالب إلى مرشد آخر عند عدم قدرته على العمل معه، وعليه إشعار ولي أمره بذلك وشرح أسباب التحويل.

ثانيا : الضوابط المهنية

1. العمل على إقامة علاقة مع المسترشد العلاقة المهنية علاقة لا صداقة) علاقة تحكمها وتحددها معايير المجتمع وقوانينه ومعتقداته وقوانين المهنة وأسسها ويجب أن تكون تلك العلاقة علاقة نزيهة ذات هدف إرشادي.

2. ان يكون المرشد معدا إعدادا علميا ومهنيا ويشمل الإعداد ما يلي:

أ. الإعداد النظري العام يهدف إلى تزويد المرشد بفكرة عن طبيعة الإنسان وحاجاته. ومن المقررات التي يجب أن يدرسها علم النفس العام، علم نفس النمو.

ب. دراسة مقررات مساعدة للإرشاد تمتد مهام الإرشاد إلى التخطيط والإشراف والمتابعة، ومن المقررات الإحصاء، التخطيط التربوي.

ج. الإعداد التخصصي معلومات متخصصة عن الإرشاد. ومن المقررات دراسة الحالة مهارات الإرشاد، نظريات الإرشاد.

د. الإعداد العملي الميداني: التدريب على إجراء المقابلة الإرشادية، التدريب على استخدام الاختبارات النفسية التدريب على دراسة الحالة وكتابة التقارير، التدريب على الممارسة الإرشادية الفعلية باستخدام الأفلام وعرض النماذج التدريب الميداني في مراكز الإرشاد المدارس الجامعات.

3. التنويه على ألا يقوم بالاختبارات النفسية إلا من قبل المتخصصين، والتأكد ملاءمة الاختبارات وثباتها.

4. احترام التخصص ومعرفة الحدود (لا يصح للمرشد أن يضع نفسه مكان الطبيب) بل يشارك مع الفريق الإرشادي إن دعت الظروف (مؤتمر الحالة) ويقوم بإحالة المسترشد إذا كانت الحالة فوق مستوى قدراته العملية.

الدرس الثالث : خصائص المرشد المدرسي الفعال

هناك سمات تميز المرشد عن غيره توجه سلوكه وتجعله يقوم بعمله بطريقة تتلاءم مع مهنته، وقد تطرق العديد من الباحثين حول هذه الصفات، وأشار بعضهم إلى أن هذه السمات يمكن أن تكون كما يلي:

أولا: الخصائص الشخصية

- القدرة على إقامة علاقات دافئة مع الآخرين ولديه القدرة على تطوير هذه العلاقات وإنهائها في حالة الضرورة.
- يتحلى بصفات مثل الصبر والصدق والإخلاص وخاصة عند التعامل مع الآخرين فلا يطلق أحكاما ولا يستعجل النتائج.
- لديه القدرة على التأثير على الآخرين من خلال منطقه وقدرته على تقديم ما يثبت كلامه، ومن خلال إصراره عليه من ناحية ومرونته في التغيير من ناحية أخرى.

- النضج الانفعالي بمعنى لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته والتعبير عنها بما يناسب الموقف وبما لا يؤذي الآخرين.
- حسن الاستماع : فهو يستمع للآخرين ولا يقاطع ولا يتذمر من حديثهم ولا يهتم باصطياد الأخطاء أثناء حديثهم فهو يستمع من أجل الفهم والدعم والتواصل وليس من أجل الحكم والانتقاد.
- المرشد الفعال لديه هويته فيعرف من هو وعلى ما هو قادر أن يكون وماذا يريد من الحياة.
- يحترم نفسه، ويقدم المساعدة للآخرين ويتقبلها من قبل الآخرين، إنهم لا يعزلون أنفسهم عن الآخرين.
- منفتح على التغيير فهو يبذل جهدا ليصبح أفضل إنه يظهر سعيا وجرأة ليصل إلى الأمان.
- يطور نموذجه الإرشادي الخاص به، وهو ثمرة خبراته في الحياة، وعلى الرغم من أنه من الممكن أن يقتبس الأفكار والفنيات بحرية من أي مرشد آخر، إلا انه عمليا لا يقلد أساليب الآخرين.
- أصيل مخلص صادق فلا يعيش بإدعاءات ولكنه يحاول أن يكون كما يفكر ويشعر، إنه يكتشف نفسه بالقدر المناسب لاحتواء الآخرين، إنه لا يختبئ خلف الأقنعة والدفاعات والأدوار النمطية والمظاهر الكاذبة.
- لديه الإحساس بالمرح والدعابة فلا ينسى أن يضحك وخصوصا في نقاط ضعفه وتناقضه.
- • يخطئ ويسمح بذلك، فهو لا يرفض أخطائه، ولا يشعر بالذنب الزائد عن الحد عند ارتكابه للخطأ بل يتعلم منه ويعمل على تلافيه في المستقبل.

- بشكل عام يعيش في الحاضر ولا يستسلم للماضي ولا يركز على المستقبل، ولديه القدرة على أن يختبر الآن ويعيش في الحاضر مع الآخرين، وهو منفتح على خبراته الانفعالية في اللحظة الحاضرة.
- يقدر المرشد تأثير الثقافة ويحترم وجهات الاختلاف في اعتناق القيم من ثقافة لأخرى.
- يتخذ المرشد القرارات التي تشكل حياته، فهو على وعي بالقرارات الخاصة التي تهمه وهو ليس ضحية قرارات يتخذها الآخرون عنه.
- لديه الإخلاص في علاقاته مع الآخرين، وينبع الإخلاص من الاحترام والثقة
- والتقدير للآخرين.
- ينخرط المرشد بعمله ويخرج بمعنى منه ، وبنفس الوقت فهو ليس عبدا للعمل فلديه اهتمامات أخرى وأهداف يطمح لإنجازها.

ثانياً : الخصائص المهنية

- وفي دراسة لسهام أبو عيطة ونادية شريف عام 1986 توصلتا إلى عدد من الكفاءات الضرورية التي يجب أن يتميز بها المرشد وقد جاءت على النحو التالي:

1. القدرة على إعداد برنامج إرشادي

- لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني.
- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة.
- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة.
- الإلمام بكافة الاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد.
- تطبيق الاختبارات وتفسير نتائجها.

2. تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي

- تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه
- تعريف المسترشد بمجالات العمل التي تناسبه

- تعريف المسترشد بمتطلبات المهن المختلفة
- مساعدة المسترشد على التغلب على مشكلات الحياة اليومية
- تحويل المسترشد إلى المؤسسات التي تقدم خدمات متكاملة للعملية الإرشادية.
- تكوين علاقات جيدة مع المدرسين وإدارة المدرسة والعاملين بالمدرسة.

3. إدارة الجلسة الإرشادية

- توجيه الأسئلة التي تتعلق بمشكلة المسترشد.
- استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (تعبيرات الوجه والإيماء وحركة العيون).
- استخدام أساليب السلوك اللفظي (المديح والتشجيع).
- الإصغاء الجيد وحسن الانتباه.
- القدرة على التفكير والنقاش المرن.

4. تكوين الثقة بين المرشد والمسترشد.

- القدرة على إنشاء علاقة تتصف بالدفء والفعالية مع الآخرين.
- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
- تقبل المسترشد كفرد له صفاته وإمكاناته.
- إصدار أحكام موضوعية باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية.

5. اتخاذ القرارات السليمة.

- مساعدة المسترشد في تحديد أهدافه.
- تقديم التعليمات الضرورية لزيادة وعي المسترشد بمشكلاته " .
- توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد.
- تشجيع المسترشد على الاستمرار في العملية الإرشادية حتى تتحقق أهدافه .
- تقديم المساعدة للمسترشد للتعبير عما يجول في نفسه حتى تنضج مشكلاته.

6. تفهم السلوك الاجتماعي القدرة على تفهم الآخرين.

- تفهم مقتضيات وأبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

- تقبل التغير الاجتماعي.
- تفهم القيم الأخلاقية.
- الاستفادة من الخبرة السابقة.

الدرس الرابع: أساليب التوجيه والإرشاد

-الإرشاد المباشر:

هو الطريقة التي تنصب بوجه خاص على المرشد الطلابي وما يقوم به من خدمات ، وهو إعطاء التوجيه والإرشاد والمشورة للطالب بشكل مباشر في حل مشكلته التي يعاني منها وفيه يتحمل المرشد مسئولية أكبر.

ويهدف : الإرشاد المباشر إلى حل مشكلات الطالب التي جاء بها.

ويستخدم : الإرشاد المباشر عادة مع العملاء المتعجلين الذين تنقصهم المعلومات ؛ ويستخدم المشكلات الواضحة المحدودة ، وهو بصفة عامة أكثر استخداماً في مجال الارشاد العلاجي. رائد طريقة الإرشاد المباشر Williamson :

1. شروطه

– 1 لابد من معرفة المشكلة التي يعاني منها الطالب لمساعدته في حلها وعلاجها.

– 2 تحليل العوامل وجمع المعلومات للوصول إلى تحديد واضح لجميع ما يتعلق بالمشكلة.

3– عرض وإعطاء الحلول المناسبة لطالب المساعدة.

4– الإشراف والمتابعة على مدى نجاح عملية الإرشاد.

الطالب ليس لديه معلومات بل هو متلقي للمعلومات.

2. أهم مزايا الإرشاد المباشر:

هو التركيز الجاد على حل مشكلة المسترشد.

كذلك **مع العملاء ذوي**

3. عيوبه

انه ليس من المفروض أن يقدم المرشد حلولاً جاهزة للعميل. فيه شيئاً من السلطة والتسلطية من جانب المرشد.

الإرشاد غير المباشر شروطه وعيوبه.

1. الإرشاد غير المباشر:

هو ترك حرية التعبير للطالب عن المشكلة بنفسه وإيجاد الحل المناسب لها، ويمكن أن يتركز حل المشكلة على الطالب

بدرجة كبيرة عكس الإرشاد المباشر ، ويجب أن يترك الحرية للطالب في اختيار الحل المناسب لمشكلته.

ويهدف : إلى إقامة علاقة إرشادية وتهيئة مناخ نفسي يمكن المسترشد من أن يحقق أفضل نمو نفسي. ويستخدم : الإرشاد غير المباشر بنجاح مع أنواع معينة من العملاء ، وخاصة أولئك الذين يكون ذكاؤهم متوسطاً أو أكثر ويكون لديهم طلاقة لفظية، رائد طريقة الإرشاد غير المباشر Rogers :

2. شروطه

1- التمركز حول المسترشد الذي ليس هناك من هو أعرف بنفسه منه.

2- العلاقة بين المرشد والمسترشد تكون في مناخ حيادي خال من التهديد والرقابة.

3-دور المرشد هو تقبل المسترشد كما هو ومشجعاً إياه ويفهم وجهات نظره.

3 أهم مزايا الإرشاد غير المباشر:

وضوح النظرية التي يستند إليها وهي نظرية الذات.

4 عيوبه:

يراعي الإنسان على حساب العلم

قد يغالي المرشد في ترك المسترشد وشأنه.

يهمل عملية الإرشاد.

الإرشاد الفردي:

وهو مساعدة الفرد خلال عملية الإرشاد في مجال المدرسة أو المؤسسة أو بمعنى أرشاد عميل واحد وجهاً

لوجه في كل مرة ، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد ، أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع وفي ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو ، والإرشاد الفردي هو أوج عملية الإرشاد.

1. مزايا الإرشاد الفردي:

1- يجب أن تكون مبنية على علاقة مهنية جيدة وقوية بين المرشد الطلابي والطالب.

2- لابد من التخطيط لها من قبل وليست صدفة.

3- يجب أن ينبع حل المشكلة من صاحب المشكلة أي الطالب نفسه وليس المرشد هو الذي يعرضها عليه.

4- لابد من جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالطالب ولإعداد من قبل المرشد الطلابي للمقابلة الفردية

5- إثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة.

2. حالات استخدام الإرشاد الفردي:

1-الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً.

2-الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الإرشاد الجماعي.

3 إجراءات الإرشاد الفردي:

الإرشاد الفردي هو تطبيق عملي لكل إجراءات العملية الإرشادية ، والتي يجب أن تكون مفهومة لدى المسترشد ، ابتداء من المقابلة الأولى حتى إنهاء عملية الإرشاد ومتابعتها.

الإرشاد الجماعي .

ومجموعة من ويعني تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في

نوع المشكلة التي يعانون منها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجته لها.

1. دور المرشد في الإرشاد الجماعي

إن الدور الذي يقوم به المرشد من خلال هذا الأسلوب يقوم على التخطيط للجلسات الإرشادية المزمع القيام بها وكذا تحديد الوقت الملائم لتنفيذها ، ويفضل المرشد أن يعطي لأفراد الجماعية المشاركين في الجلسة فرصة الحوار وتبادل الآراء بينهم وأن لا يحتكر المناقشة وأن يختار أفراد الجماعة قائداً من بينهم ليقوم بالتنسيق وتنظيم الحوار ويتراوح عدد الأفراد المشاركين من (7 – 10) أفراد ويصل إلى أكثر من ذلك.

وكما أنه يستحسن أحياناً أن تكون الجماعة متجانسة عقلياً واجتماعياً حتى يتمكن المرشد من التعامل مع جميع أعضائها في مستوى يناسب الجميع ، ومدة الجلسة الجماعية تتراوح ما بين نصف ساعة إلى ساعة تقريباً.

2. ويتم تنفيذ الجلسات وفقاً للإجراءات التالية:

الجلسة الأولى : التعارف بين الأعضاء المشاركين وطرح أولويات المشكلة والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية إلى وجود المشكلة.

الجلسة الثانية : استكمال الجلسة الأولى وعرض النتائج المترتبة على التمادي في المشكلة وإعطاء المشاركين واجباً منزلياً متعلقاً بالمشكلة يمكنهم من الإجابة عليه في المنزل.

الجلسة الثالثة : مناقشة الواجب المنزلي الذي أعطى للمشاركين قبل نهاية الجلسة الثانية ويقترح استضافة أحد المعنيين بموضوع الجلسة ومناقشته من قبل المسترشدين .

الجلسة الرابعة أو الختامية : وتناقش فيه العوامل المؤدية للتخلص من المشكلة من قبل المشاركين في الجلسة وتصاغ.

فيه التوصيات التي يتفق عليها المشاركون لكي يقوم المرشد بمتابعتها.

يقوم المرشد بتدوين هذه الجلسات وما يدور فيها في سجل خاص للقيام بدور المتابعة والتقويم لها.

3 مواقف تتطلب تدخل المرشد الطلابي أثناء جلسات الإرشاد الجماعي:

قد يحدث خلال الإرشاد الجماعي ما يتطلب تدخل المرشد وعلى سبيل المثال:

-عندما يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر أن يكون أحد المسترشدين هو كبش الفداء الذي تفرغ عليه الجماعة مشاعرها وتزيح تهديداتها

-عندما تتلاحق أسئلة ومناقشة الجماعة.

-الخروج من المشكلة وسرد قصص ومواقف جانبية لا علاقة لها بالموضوع.

-عندما تغتاب الجماعة عضواً غير موجود.

-عندما يهاجم أحد المسترشدين أفكار الجماعة والعمل الإرشادي.

4. متى نفضل استخدام الإرشاد الفردي على الإرشاد الجماعي

-إذا تطلبت حالة المسترشد ومشكلة انتباهاً وتركيزاً شديداً لا يتوافر أو يتاح من خلال الإرشاد الجماعي.

- عندما يكون موضوع الإرشاد أو العلاج انحرافاً جنسياً أو إدماناً للمخدرات.

-إذا كان المسترشد في حالة تتطلب التدخل السريع كما هو في الحالات الهستيرية والإكتئابية.

-عندما لا يكون لدى المسترشد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وتنقصه مهارة التفاعل مع الآخرين كما هو في حالات الفوبيا الاجتماعية.

-عندما يرفض المسترشد الجماعة لأن مشكلته على درجة من الخصوصية.

5. مميزات الإرشاد الجماعي :

. الترشيد والاقتصاد في النفقات والوقت والجهد وعدد المرشدين.

تعد أفضل طرق الإرشاد بالنسبة للحالات التي تقاوم العلاج الفردي وتتحفظ ولا تسعى أو تتعاون في حل المشكلة.

. يتعلم الفرد من الجماعة جوانب كثيرة فهي تكسبه مزيداً من الثقة بالذات وتضفي عليه روح التعاون والتفاعل والانسجام مع الآخرين.

. صورة حية واقعية لنقل المشكلات الاجتماعية إلى مواقف حياتية فتكسب المسترشدين مرونة السلوك الاجتماعي قبل تطبيقه عملياً.

المناقشة الجماعية لموضوع مشترك تقلل من الخوف وتشعر بالأمن فتتيح فرص التنفيس والتفريغ الانفعالي.

. اشتراك المسترشد في المناقشة والاستماع يقلل من تمركزه حول نفسه ويشعره بالأخذ والعطاء واختيار الأنماط السلوكية البديلة وتعميمها إلى مواقف الحياة اليومية.

ازدواجية دور المسترشد إذ يقوم بتعديل سلوكه بناء على نقده وملاحظاته لسلوك الآخرين وعلى نقد وملاحظات سلوك الآخرين له وعليه فإنه يقوم بعملية تقويم ذاتي.

الشعور بالانتماء للجماعة واحترام الرأي الآخر حتى ولو اختلف مع وجهة نظره خلال التفاعل والتعاون مع الأقران ، وأن إرشاد مجموعة الأقران يعد مشخصاً لمشكلاتهم ومعالجاً لها.

• تطوير إمكانيات الشخصية وتدريب حساسيتها عند التفاعل مع الضغوط الاجتماعية.

6. عيوب الإرشاد الجماعي:

عدم وجود فرصة لعرض المشكلات الخاصة التي يرى المسترشد عدم عرضها أمام الآخرين مما يضعف إمكانية إحداث تغيرات في بناء شخصية المسترشد.

عدم استفادة الحالات القصوى من المرضى والمنحرفين من الجلسات الإرشادية الجماعية

قد تضيع المشكلات الخاصة خلف أولوية مناقشة المشكلات العامة وقد تتضاعف المشكلات فقد يتعلم ذوي المشكلات الخاصة أنماطاً سلوكية جديدة غير مرغوب فيها.

اعتبار المسترشد عضو في جماعة يجعله يلتزم باقتراحاتها ومرئياتها مما يعوق حاجته الشخصية.

قد ينتاب بعض المسترشدين شعور بالخوف أو القلق أو الخجل في كشف مشكلاتهم للآخرين وقد ينتابهم شعور بالقنوط والندم والتوتر إذا ما فعلو ، وبذلك يرون أن الإرشاد الجماعي مهدد لمكانتهم وواقعهم الاجتماعي.

<u>التمهيد لجلسات الإرشاد الجماعي</u>

- **تحديد المشكلة وجمع المعلومات عنها.**

. تحديد الطلاب عن طريق بعض المصادر مثل (إدارة المدرسة / المعلمون / ملاحظات المرشد الطلابي الميدانية / استمارة الحاجات الإرشادية / مذكرة الواجبات / ... الخ)

عقد لقاءات فردية مع الطلاب المعنيين لمعرفة مدى رغبتهم في علاج المشكلة فردياً أو جماعياً والاتفاق معهم على موعد الجلسة الأولى.

الإرشاد عن طريق اللعب للأطفال :

الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها وأنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

. أسس الإرشاد باللعب

يقوم الإرشاد باللعب على أسس نفسية لها أصولها في ميادين علم النفس العام وعلم نفس النمو وعلم النفس العلاجي.

فاللعب بصفة عامة هو أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية علمية مسبقة.

2. استخدام اللعب في التشخيص:

يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته ، واثناء اللعب الجماعي يمكن معرفة الكثير عن المشكلات وأسبابها.

3. استخدام اللعب في الإرشاد:

يلجأ المرشد إلى اللعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل ، ويستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل ، فهو يقويه جسمياً ويراوده بمعلومات عامة ومعايير

اجتماعية ويضبط انفعالاته.

4 أساليب الإرشاد باللعب

أ- اللعب الحر : وهو غير محدد تترك الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بمايشاء وبالطريقة التي يريدها دون تهديد أو لوم أو استنكار أو رقابة أو عقاب.

ب- اللعب المحدد : وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع وخبرته وبحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطاً واقعياً أو أقرب إلى الواقع.

ج – اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي : ويكون في حالات مثل حالات الخواف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجياً بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون ألفة تذهب بالحساسية والخواف مبدئياً.

5 فوائد الإرشاد باللعب

–هو أنسب الطرق لإرشاد الطفل.

–يستفاد منه تعليمياً وتشخيصياً وعلاجياً في نفس الوقت.

–يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقع مناسبة لمرحلة نموه.

يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.

يعتبر مجالاً سمحاً يتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويخفف عن الطفل التوتر الانفعالي.

يمثل فرصة لإشراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الإرشاد.

– الإرشاد السلوكي .

يعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومباديء وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب المتمثل في الأعراض.

1.أسيس الإرشاد السلوكي:

يقوم الإرشاد السلوكي على أسس نظريات التعلم بصفة عامة ولاتعلم الشرطي بصفة خاصة ، ويطلق على الإرشاد السلوكي أحياناً " إرشاد التعلم " أو " علاج التعلم. "

2. خصائص الإرشاد السلوكي:

1– معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب.

2- السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادء عن السلوك العادي المتعلم.

3- السلوك المضظرب يتعلمه الفرد نتيجة لتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه.

4- زملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.

5- السلوك المتعلم يمكن تعديله.

3- إجراءات الإرشاد السلوكي

تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغيره ه أوضبطه.

-تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب. تحديد العوامل المسئولة عن استمرار السلوك المضطرب.

-اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغيرها أو ضبطها. إعداد جدول التعديل أو التغير أو الضبط.

-تنفيذ خطة التعديل أو التغير أو الضبط.

4 أساليب الإرشاد السلوكي

- التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي

-الغمر وهو عكس التحصين التدريجي.

-الكف المتبادل وهو كف نمطين سلوكين غير متوافقين ولكن مترابطان وإحلال سلوك متوافق محلهما.

-الإشراط التجني ويعني تعديل سلوك المسترشد من الإقدام الى الإحجام والتجنب.

-التعزيز الموجب " الثواب."

-التعزيز السالب ويعني العمل على ظهور السلوك المطلوب.

-العقاب " الخبرة المنفرة."

-الثواب والعقاب.

-تدريب الإغفال " الإطفاء"

-الإطفاء والتعزيز.

5. أهم مزايا الإرشاد السلوكي":

-يقوم على أساس دراسات وبحوث تجريبية معملية قائمة على نظريات التعلم.

-متعدد الأساليب لتناسب تعدد المشكلات والاضطرابات.

-يركز على المشكلة أو العرض وهذا يوفر وجود محك لتقييم نتائجه.

عملي أكثر منه كلامي ويستعين بالأجهزة العلمية.

-نسبة الشفاء عالية قد تصل إلى 90 % من الحالات.

أهدافه واضحة.

يوفر الوقت والجهد والمال.

يمكن أن يعاون فيه كل من الوالدين بعد التدريب اللازم.

6. أهم عيوب الإرشاد السلوكي:

-يحاول ميكنة الإنسان.

- لا يركز على مصدر المشكلة العميق.

-أحياناً يكون الشفاء وقتياً وعابراً.

الاضطرابات السلوكية يصعب تفسيرها جميعاً في شكل نموذج سلوكي مبني على أساس الإشراط.

الدرس الخامس: وسائل جمع المعلومات في الإرشاد المدرسي

يمكن للمرشد الاعتماد على عدة طرق من أجل دراسة الفرد، ويمكن أن لمجمع معلومات عدة عن الفرد المئوي دراسته ومساعدته، سواء عن ماضيه او حاضره او مستقبله، وسوف يتم الحديث عن أبرز الطرق التي يستخدمها المرشد من أجل دراسة حالة الفرد وجمع معلومات عنه.

أولا : الملاحظةObservation

تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية ثم انتقل إلى استخدامها إلى العلوم بشكل عام، وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص، وتعني الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث بشكل منظم عن طريق الحواس. وهي ايضا أداة تساعد في التقييم، وتتضمن أي إدراك حسي للإشارات التي تساعد على فهم السلوك الإنساني.

ومن أهداف القيام بالملاحظة: توفر وسيلة لجمع المعلومات بطريقة مباشرة، وتسجيل موضوعي لما يحدث، توفر طريقة لقياس عدد من المتغيرات السلوكية.

والملاحظة قد تكون منتظمة تحدث في الموقف الطبيعي، وملاحظة مضبوطة مثل المقابلة، وملاحظة عامة غير رسمية مثل الملاحظة القصصية والسجلات النمائية إجراءات الملاحظة

هناك إجراءات يجب أخذها بعين الاعتبار عند القيام بإجراء عملية الملاحظة وتتمثل في الآتى:

1. عين الهدف من إجراء الملاحظة والشيء الذي تسعى إلى ملاحظته.
2. أعد الملاحظة من وقت لآخر من أجل التحقق من دقة الملاحظة السابقة والحكم على ثباتها وصدقها.
3. لاحظ سلوكا محددا في وقت واحد، وهذا يساعدك على إصدار حكم ملائم على هذا السلوك.
4. استفد من الوسائل التكنولوجية في رصد السلوك مثل استخدام آلات التصوير أو التسجيل الصوتي.
5. عليك تحري الموضوعية في الملاحظة مبتعدا عن العواطف الشخصية.
6. سجل المعلومات في أسرع وقت ممكن، وتلخيص ما تمت ملاحظته.
7. استعن بملاحظين مدربين من اجل المقارنة والدقة في التقدير.

أنواع الملاحظة

من أنواع الملاحظة ما يلي:

1. الملاحظة المباشرة: حيث يكون الملاحظون أمام المسترشد وجها لوجه في المواقف ذاتها.
2. الملاحظة غير المباشرة: مثل التي تحدث دون اتصال مباشر بين الملاحظين والمسترشدين ودون أن يدرك المسترشدون أنهم موضع ملاحظة، ويتم ذلك في أماكن خاصة مجهزة لذلك.
3. الملاحظة المنظمة الخارجية: ويكون أساسها المساعدة الموضوعية والتسجيل بإزاء الشخص ومظاهر نواح سلوكية معينة دون التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر في هذا السلوك، ويمكن أن تكون تتبعية لسلوك معين، ويقوم بها أشخاص خارجيون(أي غير الشخص الملاحظ أو المسترشد).

4. الملاحظة المنظمة داخليا: وهذه تكون من الشخص نفسه لنفسه " التأمل الباطني وهي ذاتية وليست موضوعية، ومن عيوبها أنها لا يمكن أن تتبع مع الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون القيام بها.
5. الملاحظة العرضية أو الصدفية: وهي عفوية غير مقصودة وتأتي بالصدفة ويتكون سطحية وغير دقيقة وغير عملية وليس لها قيمة علمية، ومن أمثلتها الملاحظات العابرة لسلوك المسترشد في المدرسة أو دار العبادة، وبالرغم من هذا فإنها تعطي بعض المعلومات وتستثير بعض الأسئلة مما يؤدي في بعض الأحيان إلى فهم أكثر .
6. الملاحظة الدورية: وهي تتم في فترات زمنية محددة وتسجل حسب تسلسلها الزمني كل صباح أو كل أسبوع أو كل شهر... وهكذا
7. الملاحظة المقيدة: وتكون مقيدة بمجال أو موقف معين ومقيدة ببنود أو فقرات معينة مثل ملاحظة الأطفال في مواقف اللعب أو الإحباط أو أثناء التفاعل الاجتماعي مع الكبار.

الغرض من الملاحظة وفوائدها:

- توفر الملاحظة بيانات لازمة للتحقق من فروض أولية عن تفسير الحالة.
- تفيد الملاحظة في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة المشكلات.
- الملاحظة وسيلة ضرورية لتسجيل النتائج التي تترتب على إدخال بعض التعديلات في النشاط التربوي.
- تجميع البيانات والمعلومات اللازمة أمر لازم بالنسبة لدراسة الحالة.
- تزودنا الملاحظة بأسلوب عملي لاختبار قيمة أفكار أو تفسيرات معينة تكونت إزاء فرد ولتعديل الصورة المدركة.
- تمكين المعلم من التوغل في الجانب الأعمق من الذات عن الفرد.
- توفير معلومات وبيانات وتفسيرات كيفية ذات طبيعة إكلينيكية لفهم الظاهرة.

شروط الملاحظة الجيدة:

تحديد الهدف من الملاحظة، وما الذي نلاحظه وابعاد السلوك والسمات المميزة للطالب.

- ينبغي ان يكون موضوع الملاحظة تلميذا واحدا في كل مرة.
- لا بد من تركيز الملاحظة على السلوكيات ذات الدلالة.
- ان يمتد زمن الملاحظة ليكون اليوم الدراسي بأكمله.
- تجرى الملاحظة بطريقة منظمة في وحدات زمنية معلومة.
- تسجيل وكتابة ملخص الملاحظة بعد انتهاء عملية الملاحظة مباشرة.

تسجيل الملاحظة

نظرا لأهمية الملاحظة في حياتنا اليومية ولكثرة الاعتماد عليها في إصدار الإحكام وتقييم السلوك، وبالنظر لتوخي الموضوعية كشرط أساسي في نجاح الملاحظة كأداة من القياس. فقد طور العلماء وسائل مقننة لتسهيل عملية الملاحظة وإجرائها بشكل مناسب حيث يمكن للمرشد استخدام أداة أو أكثر من أدوات القياس الخاصة بجمع البيانات والمعلومات بالملاحظة. ومن أهم هذه الأدوات ما يلي:

1. قوائم الشطب(الرصد): وهذه القائمة عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة او الخاصية المنوي قياسها.
2. سلالم التقدير: تختلف قوائم الشطب عن سلالم التقدير في ان الخيرة تحتاج إلى حكم أدق وهناك عدة أنواع من السلالم أهمها.

- سلم التقدير العددي: يستعمل لتقدير مدى وجود صفة ما لدى جماعة من الأشخاص.
- سلم التقدير العددي الوصفي: في هذا النوع توجد أعداد تمثل درجات متفاوتة من الخاصية المقدرة.
- السلم البياني اللفظي: وفي هذا النوع من سلالم التقدير يذكر الأداء أو الصفات في عمود الهامش.

3. مقاييس العلاقات الاجتماعية السوسيومترية: تستخدم هذه المقاييس في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حيث يطلب من كل شخص اختيار عدد من الأشخاص الذين تتكرر التعامل معهم.

4. جداول الملاحظة: تستخدم هذه الجداول لرصد أنماط السلوك التي يحدثها الأفراد وتكون مجالا للملاحظة من قبل الملاحظ والتي يمكن أن تشتمل على تسجيل السلوك ضمن فترة زمنية منظمة أو متفاوتة وهي طريقة قيمة لأنها تسمح بالتعبير الكمي المباشر عن السلوك المراد ملاحظته.
5. اليوميات السلوكية والسجلات القصصية: ويعني كتابة تقريرا واقعيا عن المفحوص بحيث يعمد المرشد إلى وصف الموقف الذي حدث بشكل دقيق ويكون حول الحالة فهما دقيقا لأفعالها وأقوالها.
6. الآلات الالكترونية والميكانيكية والتي يمكنها ان تحصل على تسجيل دقيق وتفاصيل واقعية ويمكن مراجعتها والتأكد من الأنماط والاستجابات التي تمت في فترة سابقة وهي وصف موثوق فيه سواء بالصوت أو الصوت والصورة والتي اقرب ما تكون إلى المشاهدات الحية للحالة والتي تسجل على الكاسيت أو الكاميرات الفوتوغرافية أو الفيديوية والتي تشكل في مجملها مادة ممتازة لتشخيص الحالة.

مزايا الملاحظة

تستعمل الملاحظة كأداة في جمع البيانات والمعلومات، بخاصة في دراسة الظواهر الاجتماعية، ودراسة تحليل المضمون والوثائق، وأهم مزاياها:

1. دقة المعلومات؛ بسبب ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية.
2. الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة؛ للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.
3. دقة التسجيل؛ بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة.
4. أسلوب الملاحظة يعتبر الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام أسلوبي المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات كدراسة الظواهر الطبيعية.
5. يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين.
6. تمكن المرشد من جمع بيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة.
7. تمكن المرشد من جمع حقائق عن السلوك في نفس وقت حدوثه.
8. لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات.

عيوب الملاحظة

1. يغير الملاحظون سلوكياتهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة.
2. قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلاً وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.
3. قد يحدث تحيز من الباحث: إما بسبب تأثره بالأفراد، أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.
4. هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة؛ مما يؤثر في دقة الملاحظة
5. قد تعيق في بعض الحالات عوامل غير منظورة عملية القيام بالملاحظات كتقلبات الطقس.

ثانيا: المقابلةInterview

تعد المقابلة الأداة الرئيسية في عملية الإرشاد، فالإرشاد هو العملية الكبرى التي يتم بمقتضاها توصل الفرد إلى فهم مشكلاته، والمقابلة هي الموقف الذي تتحقق فيه والمسترشد وجها لوجه.

العلاقة المباشرة الحقيقية. وتتم المقابلة عن طريق الحوار الذي يتم بين المرشد والمسترشد وجها لوجه.

تعريفها: هي أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية.

وهي تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم المرشد بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث، ثم يقوم المرشد المدرسي بعد ذلك بتسجيل البيانات.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر وهما المرشد المدرسي والشخص أو الأشخاص طالبي المساعدة أو الفحص.

أهمية المقابلة

تبرز أهمية المقابلة في أنها قد تستخدم في الجانب التشخيصي أو الإرشادي أو العلاجي أو الاستطلاعي ولذلك:

1. تعتبر عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.

2. تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية. خاصة فيما يتعلق منها بميدان الإرشاد بين المرشد المدرسي والآباء.
3. تعتبر مصدر كبيراً للبيانات والمعلومات فضلا عن كونها أداة للتبصير والتوعية والتفاعل الديناميكي.
4. تختلف أهداف المقابلة باختلاف الغاية التي تهدف المقابلة إلي تحقيقها في نهاية المطاف.

أنواع المقابلة

❖ **<u>أولا: من حيث عدد المسترشدين:</u>**

1. المقابلة الفردية التي تتم بين الفاحص (المرشد المدرسي) والمفحوص (المستجيب).
2. المقابلة الجمعية التي تتم بين المرشد المدرسي وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد، من اجل الحصول على معلومات أوفر في اقصر وقت وبأقل.

❖ ثانيا: وفقا لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطى للمستجيب في إجاباته، حيث يمكن تقسيم المقابلة إلى ثلاثة أنواع:

1. المقابلة المقفلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، ولا تفسح مجالا للشرح المطول.
2. المقابلة المفتوحة التي يقوم فيها الأخصائي النفسي بطرح أسئلة غير محددة الإجابة، وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب.
3. المقابلة المقفلة المفتوحة التي تكون فيها الأسئلة مزيجا النوعين السابقين (مقفلة ومفتوحة). وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح.

❖ ثالثا: من حيث غرض المقابلة في الميدان الإكلينيكي:

ويمكن تقسيم المقابلة من حيث غرضها في الميدان الإكلينيكي إلى أنواع رئيسية هي:

1. مقابلة الفرز والتشخيص المبدئي من أجل تصنيف الأفراد حسب حالات مشكلاتهم النفسية.

2. مقابلة ما قبل وما بعد الاختبارات النفسية، ويلعب هذا النوع من المقابلات دورا فاعلا في تهيئة المسترشد عقليا ونفسيا لأداء الاختبار والتخفيف من مخاوفه تجاه الإرشاد المدرسي.
3. المقابلة الممهدة للإرشاد المدرسي بهدف تعريف المسترشد بطريقة الإرشاد وضرورة تعاونه مع المرشد وغرس الثقة عنده.
4. المقابلة مع أقرباء المسترشد وأصدقائه بحيث يؤدي أهل المسترشد وأقرباؤه وأصدقاؤه دورا بارزا في جمع البيانات وتقييم الحالة وتشخيصها.
5. مقابلة البحث الاجتماعي والشخصي للحالة، وتهتم بجمع بيانات تفصيلية عن الحالة منذ ولادتها وتطورها وأسرتها والعلاقات بينها وبين الأشخاص المهمين بالنسبة لها.

❖ **رابعا: من حيث الغرض من المقابلة في ميدان التفاعلات الاجتماعية السوية:**

1. المقابلة الاستطلاعية (المسحية): للحصول على معلومات من أشخاص يعتبرون حجة في حقولهم أو ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم.
2. المقابلة التشخيصية: تستعمل لتفهم مشكلة ما وأسباب نشوئها وأبعادها الحالية ومدى خطورتها على المفحوص تمهيدا لتحديد الأسباب ووضع خطة للإرشاد.
3. المقابلة العلاجية التي تهدف للقضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجري معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي.
4. المقابلة الاستشارية التي تمكن الشخص الذي تجري معه المقابلة وبمشاركة المرشد المدرسي من تفهم مشاكله الشخصية والمتعلقة بالعمل بشكل أفضل وحل تلك المشاكل.

❖ خامسا: من حيث طبيعة الأسئلة: يمكن تقسيم المقابلة إلى ما يلي:

1. المقابلة الحرة: التي تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة.
2. المقابلة المقننة: التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة.
3. المقابلة غير المقننة: التي تتصف بالمرونة والحرية وتتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية.

4. المقابلة البؤرية حيث تركز الاهتمام على خبرة معينة صادفها الفرد وعلى آثار هذه الخبرة.
5. المقابلة غير الموجهة التي تتيح الحرية في التعبير عن مشاعر المفحوص ودوافع سلوكه بدون توجيه معين من الباحث.

تسجيل المقابلة

يتم تسجيل الوقائع والمعلومات التي يحصل عليها من المفحوص وذلك للتأكد صحتها، وعلى المرشد أن يراعي الأمور التالية عند قيامة بتسجيل المعلومات:

- عدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل، لان ذلك قد يربك المسترشد.
- يمكن للمرشد المدرسي استخدام نماذج متعددة للإجابات وبمقاييس تقدير مختلفة.
- لا يجوز ترك التسجيل حتى نهاية المقابلة فالوقت قد يؤثر على وعي المرشد المدرسي.
- استخدام أجهزة التسجيل الصوتي يعطي دقه وموضوعية أكثر في جمع البيانات ولذلك يمكن أن يقع المرشد ببعض الأخطاء عند تسجيل المقابلة ومنها:

- خطأ الإثبات: فإذا ما اخفق الشخص الذي أجرى المقابلة في التعرف على حادثة، أو قلل من أهميتها فإنه يرتكب خطأ الإثبات.
- خطأ الحذف: إذا حذف حقيقة جوهرية أو تعبيراً أو تجربة ما فإنه قد يرتكب خطأ الحذف.
- خطأ الإضافة: أما إذا ضخم أو طور المرشد المدرسي إجابة الشخص الذي قد يقابله فإنه يرتكب في هذه الحالة خطأ الإضافة.
- خطأ الاستبدال: قد يرتكب المرشد المدرسي خطأ الاستبدال ويتم ذلك إذا نسي كلمات الشخص الذي قابلة واستبدلها بكلمات قد لا تكون لها دلالات مغايرة لما قصده المستجيب.
- خطأ التبديل: إذا لم يتذكر المرشد المدرسي تسلسل الأحداث او ارتباط الحقائق بعضها مع بعض فإنه يرتكب خطأ التبديل.

فنيات المقابلة

فيما يلي توضيح لأهم الفنيات التي ينبغي على المرشد المدرسي استخدامها في المقابلة:

- **عكس المشاعر Technique Reflection**

تعتبر فنية عكس المشاعر بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد مشاعر المسترشد وأحاسيسه، ويعكس بها تعبيراته الانفعالية، ويصبح المسترشد من خلاله اقدر على رؤية نفسه بشكل واضح، وفيها يتم إعادة الجزء الانفعالي من رسالة المسترشد.

مثال، المسترشد: يتحدث عن رسوب ولده في امتحان الثانوية العامة، وكيف أن هذا الرسوب أثر على الوالد نفسه أكثر من الولد، وكيف أنه أصبح لا ينام الليل جراء ذلك، وأنه تحدث عن ولده المصدوم بهذه النتيجة.

المرشد: أنت تشعر بقلق كبير على ولدك بسبب رسوبه في امتحان الثانوية وكيف ان ها ، هذا الفشل أثر عليك أكثر من ولدك.

- **عكس المحتوى Technique of Restatement :**

وهي إعادة النص أو بعض كلمات النص وهي طريقة نهدف من خلالها إظهار أننا استلمنا رسالة المسترشد والتي قدمها أثناء الاتصال. وهنا نعيد العبارة ونركز على الجانب المعرفي أي المعلومة التي قالها المسترشد. ونستخدم هذا الأسلوب عندما نريد أن نتأكد من معنى شيء قاله المتكلم، أو عندما نريد أن نشجع المتكلم لاكتشاف جوانب أخرى من المسألة.

وهنا المرشد يستمع إلى المعلومات التي تذكر من قبل المسترشد، ويعمل على عكسها، وهي مفتاح لأفكار المسترشد والتي تحول إلى كلمات خاصة به، وهي أكثر من مجرد ترديد ببغائي لكلمات المسترشد، بل لا بد من اختيار الكلمات بدقة حتى يقود والأفكار الأكثر أهمية التي يعبر عنها المسترشد.

ذلك إلى زيادة الفهم لجزء من كلام المسترشد، وهي مفيدة في التركيز على الكلمات مثال، المسترشد: مع هذه التغييرات فإن علي أن أعيد ترتيب علاقتي مع أفراد أسرتي.

المرشد: أنت قلت أنك تحتاج لتنظم من جديد مهامك في الأسرة.

- **الاستيضاح Technique of Clarification :**

ويعنى بها استفسار المرشد عن بعض النقاط الغامضة في حديث المسترشد، فيأتي المرشد من خلال هذه المهارة ليميط اللثام عنها، في حياتنا اليومية من خلال الأحاديث مع أعضاء

الأسرة أو مع الطبيب أو مع البائع وغيرهم عادة ما نستخدم توريات كثيرة ونكبت مشاعر سالبة لا حصر لها، ولا نجد من يساعدنا على كشفها لكن المرشد هو الذي يسهم في كشفها وإزالة الغبار عنها من خلال مهارة الاستيضاح.

مثال، المسترشد يقول: أنا منزعج من هذه المدرسة وأتمنى لو تنتهي السنة الدراسية بسرعة.

المرشد يسأل: ما الأشياء التي تزعجك في المدرسة إلى هذا الحد؟.

- **التلخيص**

هي استجابة لفظية غالبا تكون فيها فكرتان أو انفعالات أو فكرة وانفعال وتتمركز حول المغزى أو المعنى الموجود في رسائل المسترشد، وهي نوعان إما أثناء الجلسة أو عند انتهاء الجلسة.

مثال، المسترشد: دائما هناك مشاكل مع زوجتي في المنزل، إنها لا تقدر أن آتي متعبا من عملي، حتى أخي الكبير يريدني أن أزوره باستمرار وهو يعلم بأن لا وقت لدي، إنهم لا يعلمون كم أعاني في الشركة في العمل، إنه رجل جامد لا يقدر ظروفي.

المرشد: أنت تشعر بأن الآخرين لا يقدرون ظروفك، زوجتك وأخيك وكذلك رئيسك في العمل.

- **طرح الأسئلةQuestion Technique :**

وهي أدوات الافتتاح لغرض الإصغاء الفعال. وهنا نستعمل السؤال ذو النهاية المفتوحة، إضافة إلى الأسئلة التوضيحية، وهذه الأسئلة تعطي الفرصة للمتكلم للتعبير عن مشاعره وأفكاره حول المسألة المطروحة.

مثال، المسترشد: أنا مش عارف كيف الآخرين عايشين الأيام أنا مش عارف أعيش، أنا زهقان من كل شيء حولي حتى التلفاز والكمبيوتر وكل هذه الأمور زهقان من المدرسة المعلمين طلباتهم كثيرة وبتمنى لو أختي الكبيرة ما جوزت كانت هي الوحيدة التي تفهمني.

المرشد: الشعور العام انه مش مبسوط لأنه ما في حدا يفهمه، أي وحده من هذول الثلاثة بتحب نركز عليها؟

- **الدقة والوضوح والانتباه للأخطاء اللغوية:**

إن لغة المسترشد غالبا ما تكون مليئة بأنواع كثيرة من الفجوات وبالتحديد ثلاثة أنواع وهي:

1. الحذف: عندما تترك بعض الأشياء أو تحذف
2. التحريف أو التشويه: عندما تكون الأشياء ليست كما تبدو أو يساء فهمها.
3. التعميم عندما تكون كل مستويات الأشياء أو الناس ترتبط مع شعور واحد ومع نفس المعنى، أو عندما نتوصل إلى النتائج بدون وجود المعلومات المدعمة لذلك.

ويسبب هذه الفجوات فمن الضروري للمرشد أن يستخدم أدوات لغوية ليكون معاني لكلمات المسترشد ولملء هذه الفجوات، والأداة المهمة الأكثر كفاءة للتوصل إلى ذلك هي نوع محدد من الأسئلة مصمم لاستخراج الدقة والوضوح من المسترشدين.

أمثلة:

المسترشد: أنا ذاهب–المرشد: اين تذهب؟

المسترشد: انه غير جيد أن أهمل دراستي – المرشد: لمن هو غير جيد؟

المسترشد: من الواضح– المرشد: واضح لمن؟

المسترشد: الأفلام الجديدة سيئة– المرشد: هل هناك فلم جيد؟

- **المواجهةConfrontation Technique :**

حيث يقوم المرشد بفحص الرسائل المختلطة في مشاعر المسترشد وتقليبها يمينا ويسارا بما يساهم في تبيين حقيقة مشاعره وإعادته إلى واقعه وبما يعينه على التنفيس الانفعالي عن حالته، وهي من الأشياء التي قد يساء استخدامها وتفسر على أنها هجوم وهي طريقة لاكتشاف أو دفع المسترشد ليكشف التعارض في رسائله وكثير من الأحيان غير واعين عما نقع به من أخطاء أو كلمات.

مثال، المسترشد: اليوم هو أسعد أيام حياتي، لقد قبل ابني الأكبر في أحسن جامعة في الخارج وسيسافر الأسبوع القادم، يقول المسترشد ذلك وكتفاه إلى الأسفل ويتكلم بصوت منخفض.

المرشد يواجه : انت تقول انك سعيد لقبول ولدك في الجامعة لكن هيئتك تشير انك حزين.

- **إعطاء المعلومة:**

هي استجابة لفظية يتم بها إيصال معلومات عن أشخاص ومواضيع أو وسائل أو طرق، الهدف منها هو الوقاية من الوقوع في مشكلات معينة، تقدم المعلومة عندما لا يعرف

المسترشد الفرعية المتاحة له فعندما تعطى المعلومة تزداد فرص المسترشد في خلق البدائل. والمعلومة قد تكون أي شيء: مثل إعطاء معلومة عن الخوف فالخوف انفعال يعطي... وبعد المعلومة أعطي خياراً للطالب إذا تحب نناقش المعلومة وقد تكون المعلومة عن مهنة معينة.

مثال، المسترشد: لقد حصلت في الثانوية على مجموع مرتفع، ولكني محتار إلى أي الكليات أتجه.

المرشد: قد يكون من المناسب قبل أن تحدد الكلية التي تتقدم لها ان تتعرف على قدراتك وميولك وبعض الجوانب الاجتماعية في حياتك، وان تحصل على معلومات عن الفرص الدراسية المتاحة أمامك. دعنا نعد هذه المعلومات سويا لتستفيد منها في اتخاذ القرار المناسب.

- **التفسير:**

وهي مهارة تشتمل على تفهم وتوصيل معنى رسالة صادرة عن المسترشد، وعن صياغة عبارات التفاسير فإن المرشدين يزودون المسترشدين بنظرة جديدة لأنفسهم، أو بتوضيح جديد لاتجاهاتهم أو سلوكياتهم.

وهذه المهارة تتضمن بعض العبارات والرموز والمصطلحات في شكل معلومات يقوم المرشد بتقديمها ليفهمها المسترشد، ففي ضوئها قد يتخذ قرارات مناسبة لوضعه وحلولا لمشكلته، وتمثل هذه العبارات مفاتيح يضغط بها على زر المعلومات فتنطلق بشكل كبير حيث يتمكن المسترشد من التعبير عن مشكلته بطلاقة اكبر وبالتالي فإنه يسعى جاهدا للتبصر بها وقد يصل إلى تشخيصها والى البحث عن العلاج المناسب لها.

مثال، المسترشد: هل تعلم يا استاذ صالح مدى حيرتي في اختيار التخصص المناسب بعد تخرجي من الثانوية.

المرشد: يبدو لي يا سامي بأنك لم تحدد التخصص المناسب لميولك واتجاهاتك واستعداداتك.

- **الأبعاد التي يتم التركيز عليها في المقابلة**

المظهر والسلوك "Appearance and Behavior": مثل الهندام ونظافة الملابس، اللغة التعبيرية للوجه، الحركات اللاإرادية للأصابع واليدين، وضعية الجلوس، طريقة الكلام، فهم المحادثة، الابتسامة، المهارة الاجتماعية اللباقة، المؤشرات السلوكية للقلق أو الاكتئاب، الحركة أثناء المقابلة.

- تاريخ المشكلة أو المشكلات الراهنة History of Presenting Problem"بإيجاز بدايتها، وحدتها، تأثيرها على حياة المسترشد، أساليب علاجها، فعالية علاجها، مضاعفاتها.
- المشكلات المعرفية "Subjective Cognitive Problems" :مثل نسيان محتوي

المحادثات أو نسيان المواعيد، عدم القدرة على التركيز على مسلسل تلفزيون أو فيلم (انتباه)، مشاكل الاستيعاب والتعبير اللفظي عن النفس والمفاهيم (فهم).

- الحالة المزاجية الراهنة "Recent mood State" :الاكتئاب مستمر متقطع، الروح المعنوية "Spirit" ، القلق أو التوتر هل هو حالة أو سمة، طرق التغلب عليه أو التكيف أو التعامل معه.
- محتوى التفكير والإدراك "Thought Content & Perception" :اعتقاد أو أفكار

المسترشد عن نفسه أثناء فترة المشكلة، وهل تسبب إزعاج دائما له أو بعض غير منطقية.

- الأحيان، وهل يدرك أنها أفكار مضخمة. هل هنالك مؤشرات لوجود أفكار الجوانب الأسرية والشخصية "Family & Personal" :نوع العلاقة الأسرية، ومع من يسكن، علاقاته مع إخوته ووالديه الماضية والحالية.
- العادات الضارة "Habits" :كالتدخين والسهر الطويل الهروب من المدرسة.
- التعليم "Education" :مستوى التحصيل الدراسي في كل مرحلة دراسية.

- **مزايا المقابلة**
  - تمكن المرشد من التعرف على شخصية مسترشده ككل.
  - تتيح الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها بالوسائل الأخرى.
  - تتيح إقامة علاقة جيدة مع المسترشد مما يساعد على جمع معلومات حقيقية .
- **عيوب المقابلة**

- تتأثر نتائجها بالذاتية، وانخفاض معدل الصدق والثبات.
- تتأثر نتائجها بمدة كفاءة المرشد.
- عدم صلاحيتها في حالة الأطفال وضعاف العقول.
- مكلفة من حيث الجهد والوقت.

ثالثا: السجل التراكميCumulative Record

وهو سجل مكتوب يحتوي ويلخص المعلومات التي جمعت عن المسترشد عن طريق الوسائل الأخرى في شكل تتبعي أو تراكمي في ترتيب زمني وعلى مدى بضع سنوات قد تغطي حياة الفرد الدراسية مثلا، ويعتبر مخزن معلومات عن المسترشد يتضمن أكبر قدر منها في أقل حيز ممكن.

ويتضمن السجل التراكمي معلومات تعطي صورة طولية وعرضية كاملة عن الفرد، أي أنه يتضمن معلومات تاريخية وحاضرة بحيث تمكن من التنبؤ بالسلوك، هذا ويجب عدم الخلط بين السجل التراكمي وبين البطاقات المدرسية أو البطاقات الصحية وغيرها، وهي جميعا تعتبر مصادر فرعية تصب في السجل التراكمي.

استخدامات المرشد للسجل التراكمي:

- يساعد على إرشاد الطلبة إلى أنواع الدراسة المناسبة.
- يساعد على الكشف المبكر عن الطلبة المتفوقين.
- يساعد على الكشف عن الطلبة المقصرين أو الذين لديهم نقص ما وتحديد أسباب ذلك
- يساعد على كشف المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلبة ومعالجتها.
- يساهم في تحديد احتياجات الطلبة الصحية والاجتماعية والنفسية.
- يساعد في التعرف المبكر على المشكلات السلوكية للطلبة وتشخيصها.

القواعد التي ينبغي أن تراعى في إعداد السجل التراكمي

يذكر (تراكسلر)عدة مبادئ أساسية ينبغي أن تراعي في عملية إعداد البطاقة المجمعة.

1. أن تكون مفصلة وشاملة بحيث تعطي معلومات كاملة.

2. أن تتدرج مع المسترشد منذ دخوله المدرسة إلى تخرجه، بحيث تغطي التاريخ المدرسي المتصل بجميع المراحل، وان تنتقل معه من مدرسة إلى أخرى.
3. ان تصمم بطريقة سهلة وبسيطة ومنظمة حتى يسهل على المعلم او المرشد استخدامها
4. أن تصمم بطريقة تساعد على تحسين عملية التعليم، بالإضافة إلى استخدامها في توجيه مختلفة نواحي حياة المسترشد الدراسية والمهنية والاجتماعية والانفعالية.
5. ان تكون المعلومات المسجلة صادقة وثابتة.
6. أن تكون عملية قابلة للتعديل وفقا للتعديلات التي تطرأ على مبادئ التربية والتوجيه.
7. ان ترفق البطاقة بدليل واضح ومفصل عن طريقة تعبئتها.

النقاط الأساسية التي يدور حولها السجل التراكمي

1. إسمه، تاريخ ميلاده: وهنا تساءل المرشد هل الطالب من نفس مستوى عمر تلاميذ صفه؟.
2. مكان الولادة: وهنا يتساءل المرشد ما هو الوضع الثقافي للمنطقة التي جاء منها؟.
3. مع من يعيش: وهنا يعرف المرشد هل يعيش مع الوالدين أو الأقارب.
4. مهنة الأب والأم: حتى يعرف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على المسترشد
5. عدد أفراد الأسرة: حتى يعرف نوع الرعاية التي يلقاها إذا كان في أسرة كبيرة أو صغيرة الحجم.
6. ترتيب المسترشد بين الإخوة: لأنها تعطي مؤشرا عن المسترشد .
7. الحالة الاقتصادية للأسرة: وتتضمن نوع السكن وعدد العاملين في الأسرة وهل يعمل المسترشد بعد الدوام أو لا.
8. الحالة الصحية للمسترشد: حيث تؤثر على حالته النفسية والتحصيلية وعلاقته بأقرانه.
9. النشاطات التي يهتم بها: سواء داخل المدرسة أم خارجها
10. السمات الشخصية: حيث تعطي صورة واضحة عن شخصيته.

11. المواظبة والدوام المدرسي: ويقصد بها مدى حرص المسترشد على الدوام، وعدد أيام غيابه وأسبابها خلال العام الدراسي.
12. التحصيل الأكاديمي: وتشتمل على معرفة نتائج الاختبارات التحصيلية للمسترشد في جميع السنوات السابقة، وملاحظة أي تقدم أو تأخر فيها.

عوامل نجاح السجل التراكمي

لكي يفيد السجل التراكمي في عملية الإرشاد يجب أن تراعي الشروط التالية:

- الشمول: بمعنى أن تكون المعلومات المتضمنة في السجل شاملة دون تفصيل مرهق وغير عملي.
- الانتقاء: بحيث تتناول المعلومات الخبرات الهامة التي تظهر الخصائص المميزة للمسترشد والتي تستحق وضعها في السجل.
- الاستمرار: ويجب أن تكون المعلومات مستمرة خالية من الثغرات والفجوات ومتجمعة ومرتبة ترتيبا زمنيا ومتصلة وحديثة.
- المعيارية: بمعنى أن تكون المعلومات التي تدون في السجلات معيارية ودقيقة في حدود اللغة المشتركة بحيث يظل معناها واحدا بالنسبة للمرشد وبالنسبة لغيره من الأخصائيين.
- التنظيم : ويجب تنظيم المعلومات في السجل بحيث توضع في نظام خاص يضمن عدم اختلاط المعلومات الكثيرة التي يتضمنها السجل.
- الحفظ: ويجب حفظ السجلات في مكان آمن بطريقة تسهل الرجوع إليها في أي وقت وبسرعة.
- السرية: يجب أن تحفظ السجلات في سرية تامة بحيث تكون بعيادة من أيدي أمي المتخصصين.

مزايا السجل التراكمي

- يبقى مع الفرد أثناء نموه وحتى عند تنقله من مدرسة لأخرى، فهو مصدر أساسي للمعلومات عن الفرد في أي مكان يذهب إليه.
- يوفر الجهد والوقت في حالة توفر معلومات مسجلة فيه.

- يضم جميع المعلومات التي تجمع بواسطة كافة وسائل الإرشاد الأخرى.
- يعتبر مرجعا شخصيا للمسترشد يزيد معرفته بنفسه بتطور نموه في ماضيه وحاضره.

عيوب السجل التراكمي

- قد يساء فهم أو تفسير المعلومات التي يتضمنها السجل التراكمي وخاصة القديم منها
- قد يستغنى بالسجل التراكمي عن دراسة الحالة وغيرها من الوسائل مما يجرم
- المرشد من وسائل ضرورية وأساسية في الإرشاد.
- يحتاج إلى جهد ووقت في العمل والمتابعة.

❖ **رابعا : دراسة الحالة والتقارير النفسية**

عبارة عن تقرير يتضمن بحث استقصاء مكثفاً يتعلق بالفرد، ويمكن أن تستخدم دراسة الحالة كأسلوب بحث وهي أساس التشخيص ومعالجة المشكلات الخاصة أو يمكن أن تستخدم لمساعدة الأفراد لتحقيق نمو أفضل، ويمكن أن تبنى لأغراض التدريس ولمساعدة الآخرين على فهم الطلبة وتعليمهم كيفية تلخيص وتفسير البيانات التي يتم الحصول عليها من الطلبة.

المعلومات التي تجمع في دراسة الحالة.

- اسم الأخصائي وتاريخ التقرير
- تحديد البيانات التي تتعلق بالفرد مثل اسمه، عنوانه، العمر، مكان الولادة، الصف، المظهر العام للفرد وانطباعه عن الآخرين.
- المشكلة من حيث طبيعتها وبدايتها ومدى خطورتها وتكرار حدوثها ومدة حدوثها والمحاولات السابقة في التشخيص ومعالجة المشكلة ومشاعر واتجاهات الشخص نحو المشكلة وآراء واتجاهات الوالدين والمعلمين والآخرين.
- العائلة: الإسم العمر والجنس والإنجاز التربوي لأعضاء العائلة والأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيت ومكان الإقامة والمهن والمشاكل الصحية والصلات الدينية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والأنماط الثقافية الخاصة وطبيعة حياة البيت ونوعية العلاقات بين الأشخاص وتكيف الفرد والدور الخاص في العائلة وأسلوب التربية في البيت.

- بيانات الصحة الجسمية: نتائج الفحص الطبي وخصائص النمو والصحة العامة واتجاهات الشخص نحو الصحة والمظهر.
- التاريخ التربوي والتحصيل الأكاديمي: ويتضمن التقدم في الماضي والمكانة الحالية، والتعبير الإبداعي، وعادات العمل الجيدة، والاتجاهات لمحو المدرسة، والقدرات الخاصة، والصعوبات، وما يحبه وما لا يحبه والنشاطات المدرسية المشارك فيها والخطط، والطموحات التربوية واتجاهات المعلمين نحو الطالب.
- النمو الاجتماعي والقابلية الاجتماعية والتكيف: كما يتضمن الرفاق والصحبة والمنافسات بين الرفاق، والقبول من الآخرين، والمكانة في المجموعة المختلفة، العلاقة مع الجيران، والراشدين، والكفاءة، والثقة الاجتماعية، والميول والهمة والنزعات الاجتماعية.
- النمو الانفعالي: ويتضمن الصحة النفسية العامة، والمزاج، والاستقرار، والإثارة في الانفعالات، والشعور بالثقة بالنفس، والاتجاهات نحو الذات، ووجود اعراض لصراعات ووجود لازمات عضلية مثل: التأتأة وثورات الغضب والكذب والسرقة.
- خبرة المسترشد: وتتضمن مكان وتاريخ العمل وطبيعة العمل والاتجاهات نحو العمل والخطط المهنية.
- التقييم العام: التفسير والفرضيات والتوصيات.

خطوات دراسة الحالة:

- استقبال الحالة من المعلمين والمرشد ومن المسترشد نفسه، والإحالة بعد جمع المعلومات إذا لم تكن الحالة من صلاحيات المرشد.
- التحضير للمقابلة الأولية وموعد المقابلة والدافع الحقيقي لطلب الإرشاد.
- إقامة علاقة إرشادية.
- بناء نموذج لمشكلات المسترشد وتحديد الصعوبات التي يواجهها المسترشد والبدء في أكثرها إلحاحا وتحديد المعززات، وكيف يراها هو والآخرون.

- تحديد أهداف العلاج.
- بناء وتطبيق إستراتيجية للعلاج.
- تقييم الأداء في ضوء الأهداف الموضوعة.
- إنهاء العلاقة الإرشادية والمتابعة.

مصادر اكتشاف الحالة

1. الطالب نفسه: عندما يلجأ إلى المرشد المدرسي لطلب المساعدة في حل مشكلته التي يعاني منها.
2. المرشد المدرسي: وذلك من خلال ما يلاحظه أو يسمعه عن سلوكيات بعض الطلبة خلال أدائه لعمله الميداني.
3. المواقف اليومية الطارئة: عندما تتكرر هذه المواقف على طالب أو أكثر مما يستدعي الأمر تحويله إلى المرشد المدرسي لدراسة حالته.
4. إدارة المدرسة: عندما يحول الطالب من قبل المدير أو الوكيل لغرض علاج حالته وبحثها.
5. المعلمون: وهي ما يتم ملاحظة تلك السلوكيات من قبل المعلمين داخل الفصل او خارجه لكي يتم تعديله ومسايرة زملائه الطلبة الآخرين.
6. الأسرة: عندما تتم مقابلة المرشد المدرسي لولي الأمر وإشعاره ببعض السلوكيات والتصرفات التي تصدر من ابنه فيطلب من المرشد المدرسي دراسة حالته ومساعدته.
7. أعضاء جماعة الإرشاد المدرسي: من خلال تلك البرامج التي تعمل على تكاتف العمل بين المرشد المدرسي وأعضاء الجماعة والتعاون بينهم في القضاء على بعض السلوكيات التي قد يلحظونها على زملائهم وذلك في منتهى السرية.

اهداف دراسة الحالة، تهدف دراسة الحالة إلى:

1. تحقيق الصحة النفسية للمسترشد وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له.
2. إزالة ما يعترض سبيل المسترشد من عقبات وصعوبات ومساعدته في التغلب عليها، أو التخفيف منها واستبعاد الأسباب التي لا يمكن إزالتها.

3. تعديل سلوك الطالب إلى الأفضل.
4. تعليم الطالب كيف يحل مشكلاته ويصنع قراراته بنفسه.

مزايا دراسة الحالة:

- تعطي أوضح وأشمل صورة للشخصية، باعتبارها أشمل وسائل جمع المعلومات.
- ئيسر فهم وتشخيص وعلاج الحالة على أساس دقيق غير متسرع، مبني على دراسة وبحث.
- تساعد المسترشد في فهم نفسه بصورة أوضح وتستحوذ على رضاه حين يلمس ان حالته تدرس دراسة مفصلة.
- تفيد في التنبؤ وذلك عندما يتاح لهم دراسة الحاضر في ضوء الماضي، ومن ثم يمكن إلقاء نظرة تنبؤية عن المستقبل.
- .لها فائدة علاجية خاصة لأنه يحدث خلالها نوع من التنفيس الانفعالي وإعادة تنظيم الخبرات والأفكار والمشاعر وتكوين استبصار جديد بالمشكلة.

عيوب دراسة الحالة:

- تأخذ وقتا طويلا مما قد يؤخر المساعدة خاصة إذا كان عنصر الوقت مهما.
- إذا لم يحدث تجميع وتلخيص وتفسير ماهر للمعلومات، فإنها تصبح عبارة عن حشو للمعلومات عديمة المعنى.
- .لا يمكن تعميم نتائج حالة ما على حالات أخرى.

كتابة التقرير النفسي

تعريفه: ما هو إلا وصف علمي لحالة المفحوص الراهنة بهدف التعرف على جوانب التفوق أو القصور في جانب من جوانب شخصية المسترشد أو قدرة من الاختبارات المقننة، الاختبارات غير المقننة.

باختصار فإن التقرير النفسي هو الناتج النهائي "The End Product" لعملية التقييم النفسي التي تهدف إلى تزويدنا بالمعلومات التي تساعدنا على تلبية حاجة المسترشد، وفهمه بشكل أفضل.

المحاور الأساسية التي ترتكز عليها كتابة التقرير النفسي:

أولا: البيانات الشخصية

مثل: إسم المفحوص، تاريخ الميلاد، العنوان، رقم الهاتف، الحالة الاجتماعية، إسم الفاحص، تاريخ الفحص، جهة الإحالة..

ثانياً: سبب الإحالة

عادة يتضمن طلب الإحالة وصف مختصر لحالة المفحوص بما في ذلك وصف المشكلة الراهنة والسبب أو الأسباب العامة لطلب تقييم المفحوص. والحقيقة أن بعض طلبات الإحالة إلى المرشد المدرسي تكون طلبات مبالغ في عموميتها فضفاضة حيث تفتقد إلى الدقة والتحديد، والمرشد عند كتابة سبب الإحالة كما ورد في نموذج جهة طلب الإحالة، عليه أن يركز في تقريره على إجابة الطلب باختصار مع التنبه إلى إن تكون التوصيات ذات علاقة بمشكلة أو معاناة المسترشد.

ثالثاً: المعلومات الأولية

التاريخ المرضي بإيجاز، التاريخ الصحي والعلاج الذي يتناوله المسترشد، والشكوى الرئيسية بشكل مختصر في حدود عبارة إلى ثلاث عبارات.

رابعا: المقابلة

عادة تكون المقابلة مع المسترشد، وفي بعض الأحيان يتم الاستعانة بأحد أو بعض أفراد أسرته، وفي جميع الأحوال فان المقابلة يجب أن تكون واضحة الأهداف ومحددة الأبعاد، وتعتمد بدرجة كبيرة على فنيات مهنية، أي أنها ليست استجوابيه بل استقصائية، ويمكن تلخيص الأبعاد التي يتم التركيز عليها أثناء المقابلة في النقاط التالية:

- المظهر والسلوك مثل الهندام ونظافة الملابس، طريقة الكلام والتواصل غير اللفظي، المهارة الاجتماعية واللباقة في الحديث، الحركة وطريقة الجلوس.

- تاريخ المشكلة أو المشكلات الراهنة بإيجاز بدايتها، وحدتها، تأثيرها على حياة المسترشد المدرسية والأسرية والاجتماعية، أساليب علاجها، فعالية علاجها، مضاعفاتها.
- محتوى الأفكار والإدراك مثل وجود أفكار ومعتقدات غير واقعية وغير عقلانية وأفكاره التي تسبب استمرار مشكلاته.
- الحالة المزاجية الراهنة مثل قدرته على التعبير عن انفعالاته بالزمان والمكان المناسب وبالشكل المناسب وقدرته على ضبط انفعالاته، والروح المعنوية التي يحملها ورغبته في التغير.
- التاريخ الجنائي : هل تعرض للمساءلة القانونية، وهل سبق إيقافه ولماذا.
- الجوانب الأسرية والشخصية والعلاقات الأسرية بشكل عام وعلاقته مع أخوته ووالديه، وفترة طفولته والحالة الاجتماعية والصحية والاقتصادية للأسرة.
- العادات الضارة مثل التدخين، عدد السجائر التي يدخنها يوميا، عدد ساعات مشاهدة التلفاز يوميا، تناول كميات كبيرة من الطعام.
- التعليم: مستوى التحصيل الدراسي في كل مرحلة دراسية: الابتدائية، المتوسطة، الثانوية والرغبة في إكمال التعليم.
- المهنة: ما هي المهنة التي يفكر بالانضمام لها ولماذا؟ وهل سبق له العمل وأين وما السبب في ذلك؟

خامسا: نتائج الاختبارات النفسية أو القدرات العقلية

- دائماً يتم تطبيق أكثر من مقياس أو اختبار، ويعتمد عددها ونوعها على سبب الإحالة وحالة المفحوص، ويضاف إليها ما توفر لدى الفاحص من مقاييس واختبارات مناسبة لكل مفحوص.
- ومن المفترض البحث عن الاختبارات المقننة قدر الإمكان، وعرض نتائجها بدقة.
- كما من المهم تقديم فكرة موجزة عن نوعية المقياس والاختبار بمعنى هل هو اختبار لفظي أو أدائي ولماذا تم استخدامه.
- مقارنة الدرجة التي حصل عليها الطالب مع م و في سنه ومستواه التعليمي وجنسه.

- كما من المهم التعليق على أداء الطالب في هذه الاختبارات وما إذا كان هناك تدهور في قدراته العقلية والنفسية وشخصيته أو ذاكرته أو تعلمه بالمقارنة مع الآخرين.

سادسا: الوصول إلى النتيجة النهائية والتوصيات

بناء على كل ذلك يوصي المرشد ويقترح عددا من الاستراتيجيات والطرق التي تفيد في التعامل مع حالة المسترشد.

وبشكل عام عند كتابة التقرير فإن على المرشد مراعاة ما يلي:

- يفضل كتابة التقرير مطبوعا بحيث يترك المرشد مسافة مفردة بين كل سطر وآخر. وبحيث يقوم بطباعته بنفسه.
- يجب أن لا يغفل التقرير تسجيل المعلومات الأساسية حول المشكلات التي يعاني منها المسترشد وسلوكه الناتج عنها ووسائل تقويمه المختلفة ونتائجها ومدى استجاباته لها والتوصيات اللازمة بشأنها.
- يجب أن يبتعد التقرير عن المصطلحات الفنية المتخصصة حتى يسهل قراءته ويجعله أكثر فهما.
- يجب الا يستخدم الرأي الشخصي للمرشد على أنه حقيقة واقعة، أو أمر جازم، لذلك يفضل استخدام العبارات الوصفية التي تتصف بكونها بلا نهاية محددة من مثل: يبدو أنه، ربما يكون، وقد يظن أن..
- يجب أن تتدرج المعلومات المتباينة حول المسترشد في ترتيب منطقي مختصر حسب تسلسلها الزمني كلما أمكن ذلك، على ألا يكون حجم التقرير الختامي أكثر من صفحتين في أغلب الأحوال.
- يجب أن يشمل التقرير الختامي أبرز الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية التي تم استخدامها، وأبرز النتائج التي تحققت والمعيقات التي عملت على عدم تحقيق بعض الأهداف.

خامسا: مؤتمر الحالة

هو اجتماع مناقشة خاص يضم المرشد وكل من يهمهم أمر المسترشد أو بعضهم، وكل من لديه معلومات عن الحالة أو بعضهم ويستعد للتطور والحضور للإدلاء بها والمشاركة في مناقشتها.

يعتبر مؤتمر الحالة واحد من أفضل الأساليب التي تستعمل لتركيب وتفسير البيانات التي يتم الحصول عليها عن الشخص من مصادر مختلفة وهو مؤتمر مطول إلى حد ما يتعلق بالفرد، ويستعمل مؤتمر الحالة بشكل قليل مقارنة مع الأساليب الأخرى لأنه من الصعب توفير الوقت الكافي اللازم لاستعمال هذا الأسلوب بفعالية لأنه يلزم بين ساعة ونصف إلى ساعتين.

ويتطلب عقد مؤتمر الحالة اتخاذ ما يلي:

1. الإعداد: يجب على المرشد تحديد خطة عمل المؤتمر حرفيا، والاتصال بالأعضاء
1. لإعلامهم بطبيعة المؤتمر وهدفه وتحديد زمانه ومكانه.
2. الافتتاح: يفتتح المرشد المؤتمر بشرح هدفه وتقديم ملخص عن الحالة.
3. جلسة المؤتمر: يترأس الجلسة المرشد وعلى المرشد أن يشعر كل عضو بأهمية
4. وجوده ويجب ألا يسيطر أحد على جلسة المؤتمر، بل يشارك الجميع في المؤتمر،
5. ويطلب المرشد من الحاضرين تقديم معلومات عن المسترشد ومشكلته وبيئته.
5. الختام: ويكون بأن يلخص المرشد ما ذكر ويحدد نقاط الاتفاق والاختلاف
6. ويجمع التوصيات الخاصة بالحالة واللازمة للعمل مع المسترشد.

انواع مؤتمر الحالة

هناك عدة أنواع من مؤتمرات الحالة ومنها:

- مؤتمر الأخصائيين وغير الأخصائيين: ويضم إلى جانب الأخصائيين كل من يهمهم أمر المسترشد من غير الأخصائيين، وهذا يكون خاصا بحالة واحدة فقط.
- مؤتمر الحالات: وهو الذي يكون خاصة بدراسة حالة مجموعة من المسترشدين كما في حالات المتفوقين أو المتسربين أو ذوي المشكلات العامة الشائعة وغيرهم.
- مؤتمر الأخصائيين: ويضم الأخصائيين في الإرشاد فقط لتبادل الآراء والتعاون في إعطاء الرأي والاستماع إلى التقارير واقتراح التوصيات، وهو بهذا يعتبر جدول أعمال

دراسة أكثر من بمثابة اجتماع لهيئة الإرشاد بخصوص حالة مسترشد معين، ويمكن أن يتضمن حالة واحدة.

- مؤتمر المرشدين والمسترشد والوالد: ويضم المرشد والمسترشد واحد الوالدين أو كليهما وهو بهذا يكون مؤتمرا محدودا، ويمكن أن ينضم إليه أي من أعضاء هيئة الإرشاد والآخرين. ويلاحظ أن هذا النوع يؤتي ثمارا في المرحلة الأساسية أكثر منه في المرحلة الثانوية، لأن المراهقين والكبار يفضلون بين المسترشد والوالدين.
- الاستقلال عن الوالدين وبصفة خاصة في الحالات التي يكون فيها سوء فهم.

عوامل نجاح مؤتمر الحالة:

- عقده عند الضرورة فلا يجوز اللجوء إليه كثيرا، وإنما يقتصر على الحالات التي تستدعي عقد مؤتمر لها.
- موافقة المسترشد فلا يجوز عقد مؤتمر الحالة دون أخذ موافقة المسترشد في حالة وعيه.
- مراعاة المعايير الأخلاقية كسرية المعلومات عن المسترشد.
- الحضور الاختياري واهتمام الحاضرين: يجب أن يكون الحضور اختياريا ودون إجبار، كما يجب ان يكون لدى الحضور اهتمام بحالة المسترشد وتفهم لطبيعة المؤتمر، كما يجب ان يلتزموا بالجدية والموضوعية.
- مراعاة التخصصات: ويجب مراعاة التخصصات لأعضاء المؤتمر وعدم سيطرة على الجلسة وعدم الاستخفاف بما يدلي فيه بعض الأعضاء من آراء احد او معلومات.

مزايا مؤتمر الحالة

- يفيد في تجميع معلومات عن المسترشد من مصادر متعددة ومن وجهات نظر مختلفة وفي وقت قصير.
- يفيد في حالة المسترشد الجديد في المدرسة.
- يشعر أعضاء المؤتمر أنفسهم بفائدتهم ومساعدتهم في التعاون في مساعدة المسترشدين.
- يعد وسيلة نموذجية للاتصال بالأسرة.

عيوب مؤتمر الحالة

- قد يستغرق وقتا طويلا ويعطي معلومات قليلة.
- قد تأتي المعلومات شتاتا غير منسقة.
- قد لا يتوفر الوقت لدى الكثير للحضور.
- قد ينظر إليه بعض المسترشدين على أنه تدخل الآخرين في خصوصياتهم.

سادسا: الاختبارات والمقاييس

تلعب الاختبارات دورا مهما ومميزا في الأبحاث التربوية باختلاف أنواعها، وتعتبر الاختبارات من أكثر الأدوات في جمع المعلومات شيوعا وانتشارا واستعمالا، والاختبارات النفسية أدوات صممت لوصف وقياس عينة من الجوانب في السلوك الإنساني، ويمكن حصر أشكال الاختبارات فيما يلي:

اختبارات التحصيل، اختبارات الذكاء، اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات، اختبارات ومقاييس الشخصية، اختبارات الميول، اختبارات القيم، اختبارات الاتجاهات، مقاييس العلاقات الاجتماعية، اختبارات ومقاييس التشخيص، مقاييس الصحة النفسية والتوافق النفسي.

مفهوم القياس:

يرى مهرنز Mehrens أن عملية القياس هي تلك العملية التي تمكن الأخصائي من الحصول على معلومات كمية عن ظاهرة ما، أما أداة القياس فيعرفها مهرنز بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية. وتظهر أدوات القياس في عدد من الصور، كالاختبار (Test) والمقياس (Scale) وقائمة التقدير (Rating Checklist)، وتقسم أيضا أدوات القياس إلى أدوات القياس المسحية المبدئية (Screening Tests)وتسمى أحيانا أدوات القياس غير الرسمية (Informal Tests)وأدوات القياس المقننة (Standardized Tests) ، وتسمى أحيانا بأدوات القياس الرسمية (Formal Tests) وغالبا ما تتصف أدوات القياس المقننة بان لها دلالات صدق وثبات ومعايير خاصة بها، في حين لا تتصف أدوات القياس المسحية المبدئية بذلك.

وظائف الاختبارات والمقاييس 4 الإرشاد:

1. التوقع أو التنبؤ Prediction يمكن أن تساعد نتائج الاختبارات المرشد في توقع النجاح أو الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها المسترشد في مجال معين مثل دراسة مقرر، أو وظيفة أو عمل أو غير ذلك من المجالات التي يبذل فيها جهدا، ويدخل في ذلك استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف.
2. التشخيص Diagnosis:يمكن للاختبارات أن تخدم المرشد في عملية التشخيص أو تصوير المشكلة، حيث يمكن مساعدة المسترشد على فهم أفضل لمهاراته ومعلوماته، ومن ثم الاستبصار بالمجالات التي يعاني فيها من نقص أو يكون فيها المسترشد أدنى من المستوى المطلوب.
3. المراقبة Monitoring :يمكن للمرشد أن يتابع تقدم وتطور المسترشد باستخدام الاختبارات، ومن أمثلة الاختبارات التي تخدم في هذا المجال الاختبارات التحصيلية التي يمكن باستخدامها متابعة التقدم في التحصيل في فترة زمنية معينة.
4. التقويم Evaluation :تعتبر الاختبارات أدوات هامة في عملية تقويم البرامج المسترشد وتقويم عمل المرشد، وكذلك في جوانب أخرى للتقويم مثل تقويم نمو ومدى تحقيق أهداف معينة.

ابرز الاختبارات:

1. اختبارات الذكاء كاختبار ستانفورد بينيه واختبار وكسلر واختبار رسم الرجل للأطفال واختبار المصفوفات المتتالية
2. اختبارات التحصيل: وهي اختبارات معلومات ومهارات تقيس نتائج عملية التعلم.
3. اختبارات القدرات الخاصة: وهي اختبارات خاصة تقيس قدرة المسترشد على النجاح في مجال من مجالات النشاط العقلي ومنها: اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، واختبار المهن الكتابية، واختبار القدرة الميكانيكية.
4. اختبارات الشخصية: وتقيس سمات الشخصية وأبعادها وأثرها في السلوك والتوافق النفسي ومنها: اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال الذكور وآخر للإناث، اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

5. اختبار الميول: وتقيس اهتمامات المسترشد ومنها: اختبار سترونج للميول المهنية، اختبار كودر للميول المهنية.
6. اختبارات التكيف ومنها: اختبار التكيف في المرحلة الثانوية، اختبار التكيف الدراسي.
7. اختبارات القيم ومنها: اختبار القيم، اختبار القيم الاجتماعية، اختبار القيم الشخصية.

العوامل التي تؤثر في الاختبار قبل واثناء حدوثه:

أولا: الجوانب التي تسبق الاختبار، ومن العوامل التي تسبق أخذ الاختبار وتؤثر في التطبيق ما يلي:

1. الخبرة السابقة: أوضحت كثير من الدراسات أن أخذ الاختبار مرات سابقة يجعل المفحوص يحصل على درجات مرتفعة، وعلى سبيل المثال فقد وجد لونجستاف Longstaffأن طلاب الجامعة الذين طبق معهم اختبار مينسوتا للأعمال الكتابية على ثلاث مرات متتالية متقاربة زمنيا قد ارتفعت درجاتهم.
2. مجموعات الاستجابة Response Sets : قد يكون لدى بعض الأفراد ميل للإجابة بنعم على كل البنود التي يميل لها الفرد والإجابة ب لا على الفقرات التي تشتمل على المشكلات الشخصية، وبمعنى أن هناك قد يكون ميل لأخذ وجهة معينة في الإجابة على أسئلة الاختيار.
3. مجموعة الإجابات المرغوبة اجتماعيا Social Desirability :حيث أنه قد يكون هناك ميل لإعطاء إجابات مرغوبة اجتماعيا على بعض الأسئلة في مقاييس الشخصية لكي يصور الفرد نفسه على أنه حسن التكيف، ويتمتع بالصحة النفسية، ويبدو هنا السبب وراء هذه الإجابات هو الدفاع عن النفس ضد تهديد ضمني أو انتقاد أن يكون غير متكيف.
4. التخمين Guessing :بمثل الاستعداد للتخمين نوعا آخر من مجموعات الاستجابة عندما يكون المفحوص غير متأكد أو ليست عنده أية فكرة عن الإجابة الصحيحة.

5. السرعة Speed في بعض الاختبارات تكون السرعة مطلوبة في الإجابة على الفقرات أو حل المشكلات، وفي هذه الحالات فإن بعض المفحوصين يحصلون على درجات منخفضة نتيجة مرور الوقت دون إنجاز المطلوب.

ثانيا: الادراكات والمشاعر المتصلة باختبار معين.

في بعض الحالات نجد أن فردا أو جماعة من المسترشدين يكون لهم إدراكات خاصة بالنسبة لاختبار معين، أو للموقف الإرشادي الذي يتم فيه الاختبار، فالمسترشد الذي يدرك اختبارا معينا للذكاء على أنه تهديد لمفهومه لذاته قد يصحب معه كل الاختبارات درجة من الدفاعية، مما ينعكس على أداءه، ويظهر نتيجة إدراك المسترشد لموقف الاختبار بعض القضايا المهمة ومنها:

1. التزييف والتحريف Faking and Distortion فمعظم مقاييس الميول والشخصية يمكن أن تزيف في الاتجاه المرغوب.
2. القلق والتوتر Anxiety and Tension :ظاهرة القلق والتوتر أثناء الاختبارات معروفة للمرشدين، وقد أجرى ديلونك Delong 1955,دراسة على تلاميذ إحدى المدارس الابتدائية حيث أوضح الملاحظون أن بعض هؤلاء التلاميذ تظهر عليهم علامات القلق والتوتر ومنها قضم الأظافر، ومضغ الأقلام، والبكاء، والحديث للنفس والتهيج.
3. الجهد والدافعية Effort and Motivation يمكن القول أن المسترشد الذي يرى في الاختبار فائدة له سوف يزيد من الجهد المبذول في الاختبار.

ثالثا: موقف الاختبار(إجراءات الفحص)

إن موقف الاختبار نفسه يمثل عنصرا مهما في التأثير على نتيجة الاختبار وينبغي على القائم بالاختبار أن يكون على معرفة تامة بما يحتاجه الاختبار من تجهيزات وظروف، وأن يطمئن إلى وضوح التعليمات وفهمهما من جانب المفحوصين (المسترشدين) وفيما يلي بعض الجوانب المتصلة بموقف الاختبار:

1. المكان: يحتاج إجراء الاختبارات إلى غرفة جيدة الإضاءة، تتوافر فيها مناضد ذات أسطح مناسبة للكتابة، وأن تكون الغرفة خالية من الضوضاء بقدر المستطاع، كما

يجب أن تكون الغرفة خالية من المشتتات مثل الصور وغيرها، وألا يقطع على المفحوصين صوت التليفون أو غيره.

2. القائم بالاختبار: من الأمور التي تؤثر على نتائج الاختبار، الشخص القائم به (الفاحص) سواء أكان المرشد أو غيره، وسلوك هذا الشخص ، وكذلك سلوك المفحوص (المسترشد) وكيفية إدراك المفحوص للفاحص.
3. بطاقات الإجابة: في بعض الأحيان وكنوع من خفض النفقات تعد الاختبارات بحيث تتكون من كراسة الاختبار والتعليمات مع ورقة إجابة منفصلة يضع فيها المفحوص ما يختاره من إجابات باتباع الترتيب الموجود في كراسة الأسئلة، وان يتأكد من أن مفاتيح التصحيح تنطبق على هذه البطاقات.
4. تصحيح الاختبار: ويعتبر من المهام الرئيسية للمرشد، فالدرجة التي يحصل عليها المفحوص تحتوى على مجموعة من الأخطاء العشوائية نتيجة للعوامل التي سبق ذكرها، وليس من المعقول أن نضيف إليها أخطاء في التصحيح، وقد يكون التصحيح اليا، أو يدويا.

5. تفسير نتائج الاختبارات: عندما يأتي المسترشد إلى موقف الإرشاد تكون هناك مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابة، مثل ما هو انسب تخصص لي في الثانوية؟ ما هو أنسب مجال يمكن أن أفكر في العمل فيه فيما بعد؟ هل يمكن مواصلة الدراسة، هل يعاني هذا الفرد من المخفاض في تقدير الذات؟ ومثل هذه التساؤلات وغيرها هي التي تدفع المرشد إلى أن يطبق مجموعة من الاختبارات مع المسترشد ليصل إلى إجابات مناسبة، وبعد تطبيق المرشد لهذا الاختبار فهو يحتاج إلى تفسير هذه الدرجات ليستخدمها في مساعدة المسترشد على اتخاذ قرار أو الإجابة على تساؤل حول مشكلته التي جاء بها.

مزايا الاختبارات

- تعتبر أسرع وأوضح من غيرها من الوسائل في الكشف عن الشخصية.
- تعتبر أكثر موضوعية إذا قورنت بغيرها من الوسائل.
- تعطي تقديرا كميا وكيفيا لشخصية المفحوص واستعداداته مما يساعد في التشخيص والعلاج.

- تعتبر وسيلة اقتصادية إذا قورنت بالوسائل الأخرى.

من عيوب الاختبارات

- قد لا تقيس المشكلة الخاصة بالمفحوص.
- صياغة العبارات قد تكون عرضة لأكثر من تأويل.
- قد تعطي بيانات متحيزة بسبب الممارسة والاستجابة والتوقع والتزييف.
- الخصائص السيكومترية للمقاييس كالصدق والمعايير والثبات قد لا تكون معدة لكل المشكلات أو المفحوصين.
- قد تكون صياغة الاختبار مؤثرة على إمكانية فهمه لمحدودي التعليم.
- ه يصفها البعض بأنها سطحية ومضلله لأنها تستجوب الشعور.
- يصفها البعض بأنها جزئية ولا تقيس الميكانزمات الدفاعية.
- .تنظر إلى الفرد على أنه حاصل جمع دون اعتبار للوزن النسبي لمجمل العبارات.
- لا تضع في حسابها الفروقات الفردية سواء في صياغة العبارات أو في التفسير.
- تتأثر الدرجات بشكل ما بدرجة القلق (قلق الاختبار لدى المفحوص).
- تتأثر الدرجات بالحالة المعنوية للمفحوص عند الإجراء كجوعه او عطشه او
- شعوره بالبرد مثلا واشباه ذلك ومن ثم تتأثر استجابته.
- تتأثر استجابة المفحوص إلى حد ما بموقف الفاحص.
- تتعرض الاستجابة إلى حد ما للتخمين.
- تتأثر استجابة المفحوص بما يسمى المرغوبية الاجتماعية حيث يود أن يظهر جيدا بين الناس.
- عادة ما يخضع تفسير العبارات لثقافة وأيدلوجية وفلسفة الفرد الخاصة.

سابعا: السيرة الذاتية

هي تقرير ذاتي يكتبه الفرد عن ذاته بقلمه، وبمعنى آخر هي كل ما يكتبه المسترشد عن نفسه بنفسه، وتناول معظم جوانب حياته مثل قصة حياته في الماضي والحاضر، وتاريخه الشخصي والأسري والتربوي والجنسي، والخبرات والأحداث الهامة في حياته، والمشاعر والأفكار والانفعالات والميول والهوايات والقيم والأهداف والطموح والآمال وخطط المستقبل

وفلسفة الحياة، والمشكلات والإحباطات والصراعات ومستوى التوافق والعلاقات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والأشخاص المهمين في حياة المسترشدين، والاتجاهات والتعصب ومفهوم الذات.

انواع السيرة الذاتية

- سيرة شخصية شاملة: وتشمل مدى واسعا من الخبرات في مدى زمني طويل من حياة الفرد.
- السيرة الشخصية حول موضوع محدد أو خبرة معينة.
- السيرة الشخصية المحددة: ويحدد فيها الخطوط العريضة والموضوعات الرئيسية والمسائل المهمة المطلوب الكتابة عنها، وبعض الأسئلة ، وذلك لاستشارة المسترشد وتوجيهه إلى المعلومات المهمة، وله أن يضيف ما يشاء فيكتب عن التاريخ الشخصي والأسري والتعليمي والجنسي والخبرات الهامة ومفهوم الذات بما يضمن الحصول على أكبر قدر من المعلومات ويفضل هذا النوع في مجال الإرشاد التربوي والمهني وفي طريقة الإرشاد الاجتماعي.
- السيرة الشخصية غير المحددة او الحرة: وهذا النوع تحدد فيه خطوط عريضة أو موضوعات رئيسية كان يطلب من الفرد فيها كتابة قصة حياته أو أي موضوعات تتعلق بذاته، ويترك له الحرية في أن يكتب ما يشاء وبطريقته الخاصة، وهي تفضل في مجال الإرشاد العلاجي.

مصادر السيرة الذاتية

- الكتابة المباشرة: وهي ما يكتبه الفرد مباشرة كتقرير ذاتي بقلمه عندما يطلب إليه المرشد ذلك.
- المفكرات الشخصية: وتحتوي عادة أوجه نشاط الفرد ومواعيده وعلاقاته الاجتماعية وهواياته الخاصة.
- المذكرات اليومية: وتشمل تسجيلا للبرنامج اليومي للفرد خلال 24 ساعة في فترة زمنية متفق عليها كأسبوع مثلا.

- المذكرات الخاصة: وتضم عادة المذكرات الخاصة بخبرات أو إحداث أو مشكلات معينة هامة في حياة الفرد.
- المستندات الشخصية: وتشمل أية مستندات سلوك الفرد وخبراته المهمة في حياته اليومية ومن ذلك الوثائق الرسمية والرسائل الشخصية.
- الإنتاج الأدبي كالشعر والنثر مما يعكس ويصور مشاعر وأفكار الفرد عن نفسه الإنتاج الفني: ويمكن من خلاله فهم الكثير عن شخصية الفرد مثل قدراته ومشاعره واتجاهاته وميوله وتوتراته الداخلية وتطلعاته.

مزايا السيرة الذاتية

- تعتبر وسيلة اقتصادية سهلة التطبيق، ويمكن استخدامها كوسيلة جماعية مما يوفر بعض الوقت للمرشد.
- تيسير الحصول على معلومات علاجية غنية عن الجانب الداخلي الخفي في حياة المسترشد وشخصيته.
- تتيح فرصة لإظهار معلومات حول الكلام اللفظي والذي لا يمكن إظهاره في المقابلة
- تصلح مع الأفراد الذين يكتبون عن أنفسهم أحسن مما يتكلمون.
- تتيح الفرصة أمام الفرد للتعبير عن مشكلاته بأسلوبه وطريقته ومن وجهة نظره.
- تتخلل كتابتها عناصر هامة مثل التنفيس الانفعالي والتخلص من التوتر وهذا الأمر له قيمة علاجية مهمة خاصة في مجال الإرشاد العلاجي.

عيوب السيرة الذاتية

- تشبعها العالي بعامل الذاتية واعتمادها الكبير على الاستبطان الداخلي، فقد نلاحظ أن فردا يتغاضى في كتابته عن نقاط ضعفه ويركز فقط على نقاط قوته الحقيقية أو المتخيلة.
- تردد بعض الأفراد في الكتابة وحذفهم لبعض المعلومات التي يخشون تسجيلها على الورق.
- لا تصلح في حالات الأطفال الصغار.

- قد يكون من الصعب تفسيرها وتحليلها وخاصة إذا كان الشخص مشتتا لا ينظم ما يكتب.

ثامنا: المذكرات اليومية

وهي عبارة عن المذكرات التي يقوم الطالب بتسجيلها يوميا يشرح فيها ما حدث له خلال يومه سواء من تلقاء نفسه أو من المرشد، وهي عبارة أيضا عن مشاعر واستجابات وخبرات الفرد مسجلة في مذكرة يحتفظ بها لنفسه.

كما أنها وسيلة صادقة حيث يقوم الطالب دائما بتصوير الحوادث والمشاعر كما وقعت، والقليل من الطلبة هم الذين يقومون بتدوين هذه المذكرات من تلقاء أنفسهم كما أنهم قد يعارضون ذلك حين تطلب منهم الكتابة، فهي قد تحوي موضوعات لا يريدون من أحد أن يطلع عليها، وقد تفيد كثيرا في حل مشكلة الفرد لأنها صادقة ونابعة عن نفس الطالب دون مراقبة وضغط وتفكير.

الدرس السادس: مشكلات الصفية

السلوك العدواني

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثاراً سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

مفهوم السلوك العدواني:

يعرف سيزر (Seasar) العدوان أنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات. **كما يعرفه كيلي (Kelley) :**بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

ويعرفه فيشباخ (Feb) بأنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

أشكال السلوك العدواني: ويمكن أن يأخذ السلوك العدواني أحد الأشكال التالية:

1. **العدوان المادي:** يتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى والضرر الجسمي بالآخرين أو بإيذاء النفس أو تخريب وتدمير الممتلكات ومثل النوع يكون عادة مصحوباً بمشاعر شديدة من الغضب ومن الأمثلة عليها الضرب والقتل والرفس والتدمير والتكسير.

2.**العدوان اللفظي** ويأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد والتشهير والشتم والاستهزاء والتحقير وقد يكون موجهاً نحو الذات والآخرين.

3 العدوان الرمزي ويعرف بالعدوان التعبيري ويتبدى في أنماط سلوكية إيمانية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الآخرين بطريقة ازدراء وتحقير أو تجاهل النظر إلى الآخرين أو عمل حركات إيمانية باليد.

سمات السلوك العدواني:

1. إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللغة.
2. التهريج في التصرفات.

3. الاحتكاك بالمعلمين وعدم الاحترام.
4. العناد والتحدي.
5. التدافع الحاد والقوي بين الأطفال.
6. الإيماءات التي يقوم بها بعض الأطفال.
7. الحركات التي يقوم بها الأطفال.
8. تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورات المياه داخل المدرسة.
9. استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
10. الاعتداء على الزملاء والأصدقاء.
11. الاعتداء على الإدارة.
12. عدم الاستماع للآخرين

أسباب ظهور السلوك العدواني

1. تقليد الطفل لما يراه مثله الأعلى وقد يكون من الأسرة أو صديقاً له من الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها ويتعلق بها.
2. شعور الطفل أنه مرفوض اجتماعياً من قبل أسرته أو أصدقائه أو معلميه نتيجة سلوكيات سلبية صادرة منه ولم يتم التعامل معها في الصورة الصحية.
3. التشجيع والتعزيز من قبل الأسرة للسلوك العدواني باعتباره دفاعاً عن النفس.
4. شعور الطفل بالنقص نتيجة وجود عيب خلقي في النطق أو السمع أو أي عضو آخر من جسمه أو نتيجة لتكرار سماعه للآخرين الذين يصفونه بالصفات السلبية كالبناء أو الكسل أو غيرها من الأوصاف البذيئة.
5. عدم مقدرة الطفل عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه عن التواصل لأسباب قد تكون نفسية كالانطوائية أو لغوية كأن يتحدث الطفل بلغة مختلفة عن من يتعامل معهم من خلال وجوده في المدرسة.

6. شعور الطفل بالإحباط والفشل نتيجة عدم مقدرته لإنجاز بعض المهام أو التأخر فيها يجعله يعبر عنه بالعدوانية.
7. كبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة مما يدفع الطفل إلى إفراغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره.

الوقاية من السلوك العدواني

.الاهتمام بالخصائص النمائية في المراحل المختلفة وتوجيه طاقات الطلبة واهتماماتهم إلى الجوانب النافعة.

توعية الطلبة للسلوك المسموح به وغير المسموح به، وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات لهم منذ بداية العام الدراسي.

.اكتشاف الطلبة ذوي الشخصيات القيادية وتدريبهم على برامج خاصة لحل الصراعات دون اللجوء إلى العدوان لكي يقوم هؤلاء الطلبة بتوعية زملائهم الآخرين على كيفية حل مشكلاتهم وصراعاتهم عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض.

•دراسة أسباب حالات التأخر عن الطابور الصباحي ومناقشتها مع الطلبة المتأخرين وتجنب عزلهم عن زملائهم أو عقابهم قبل بحث الأسباب معهم وليكن ذلك في الفرص وليس بحرمانهم من الحصة الأولى أو جزء منها.

الاهتمام بتشكيل اللجان الإرشادية المدرسية لتقوم بتأدية دورها طبقا لما ورد في لائحة تشكيلها، حيث أن هذا يتيح للطلبة فرصة تحمل المسؤولية والتدريب على الحياة الاجتماعية المنظمة والحياة الجامعية الديمقراطية بجانب امتصاص طاقاتهم فيما يفيدهم ويشغل وقت فراغهم.

الاهتمام بالطلبة الراسبين والمتأخرين دراسيا وعقد اجتماعات دورية لهم شهريا على مستوى الصف أو مادة الرسوب ويمكن ان يحضرها مدرسو مواد الرسوب وأولياء الأمور لبحث الأسباب وإيجاد الحلول ومباشرة تنفيذها للعلاج.

حصر الطلبة أصحاب السلوك العدواني وإعداد برامج جماعية وتوعية المواجهة هذا السلوك على ان يشتركوا في إعداد وتنفيذ هذه البرامج.

عقد ندوات توعية للطلبة تساهم في إرشادهم بمضار مصادقة رفقاء السوء والذين لديهم سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع.

إجراء دراسات تحليلية حول وضع الحلول المناسبة التي تعالج السلوك العدواني لتقليل حجم وآثار هذه المشكلة.

عقد لقاءات دورية مع المدير لمناقشة موضوع السلوك العدواني وكيفية العمل معه المشترك لمواجهته والحد منه.

عقد اجتماعات دورية للمعلمين لبحث موضوع العدوان سواء داخل غرفة الصف أو المدرسة والاستماع إلى أرائهم وإشراكهم في مواجهة ومعالجة هذا السلوك وتدريبهم على كيفية التعامل.

عقد اجتماعات أو ندوات أو دورات إرشادية للأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحلها عند الأبناء وفهم متطلباتهم وأسس التعامل معهم وحثهم على متابعتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الأبناء.

توجيه الأهل لاختيار البرامج التلفزيونية المناسبة لعمر الطفل وقيم المجتمع وانتقاء الألعاب ذات الأغراض التعليمية والتربوية أثناء شراء الهدايا واللعب.

طرق علاج العدوان:

أولاً : العلاج السلوكي

ويقوم هذا العلاج على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية والبعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة ويمكن في هذه البرامج استخدام المبادئ التالية:

أ. **استخدام إجراءات العقاب السلبي:** ويتمثل ذلك في حرمان الطالب من المعززات أو الامتيازات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني أو اللجوء إلى استخدام إجراءات العزل والإقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة.

ب. **استخدام إجراءات التعزيز** التفاضلي وفي هذا الإجراء يتم تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية أو الاستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه.

ج. التصحيح الزائد للسلوك العدواني: ويتم هذا من خلال إجراءات مثل: الطلب من الطفل إعادة ممتلكات الآخرين عندما يأخذها منهم بالقوة والاعتذار لهم عن هذا السلوك الطلب من الطفل طلب الصفح والسماح من الآخرين عندما يتصرف بطريقة عدوانية تجاههم، والتحذير اللفظي بضرورة عدم تكرار مثل هذا الفعل العدواني.

د. الممارسة السلبية وفيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به تجاه الآخرين مرات ومرات تمثيل (الفعل) والهدف من ذلك تحقيق الإشباع والتعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن مثل هذا السلوك لاحقاً.

ثانياً: العلاج من خلال النمذجة ولعب الأدوار

وفي هذا النوع يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكيات عدوانية تعاقب عليها بشدة وأخرى تمارس سلوكيات اجتماعية وتعزز عليها والهدف من ذلك كف

السلوك العدواني وتشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز الطفل وتشجيعه على لعب الأدوار من أجل استمرار استجابات غير عدوانية.

ثالثا: العلاج النفسي

ترى نظرية التحليل النفسي عدم إمكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد، لكن يمكن تعليمهم تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة وعليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل عن طريق استخدام اللعب والرسوم والكتابة والتمارين الرياضية والموسيقى وغيرها من الأنشطة المحببة الأخرى.

رابعا: إجراءات أخرى مثل:

1. تدريب الطفل على مهارات السلوك الاجتماعي بشكل تدريجي وتقليل درجة الحساسية نحو المواقف التي تثير الغضب لديه وتشجعه على العدوان.
2. إحاطة الطفل بالعطف والحب والحنان وإشعاره بالدفء والأمان.
3. تقليل مشاهدة الطفل لبرامج وأفلام العنف المعروضة في التلفاز.
4. يجب على الآباء أن يكونوا قدوة حسنة أمام الأطفال من حيث عدم إظهار مشاعر الغضب والعدوان وتجنب الشجار والنزاع أمام أبنائهم.
5. تنمية القيم الأخلاقية والوازع الديني لدى الأبناء وبيان مساوئ السلوك العدواني وآثاره في جو يمتاز بالأمن والدفء والهدوء.
6. تدريب الطلبة على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض وليس عن طريق العنف والعدوان.
7. سرد قصص على الطالب من أجل أن يتعلم منها المهارات الاجتماعية المناسبة.

رابعا: الألفاظ البذيئة

هي شكل من أشكال العدوان اللفظي الذي يمارس على الآخرين او على الذات (إهانتها)، ومصطلح العدوان اللفظي من المصطلحات العامة التي تشير إلى استخدام القوة ويستخدم العدوان إما كوسيلة تعبيرية عن الإحباط او لإحداث أذى متعمد.

يتعرض الطفل في عمر السنتين إلى الاستماع للعديد من الكلمات سواء البذيئة أم العادية سواء من إخوته او أهله او الجيران وبما أن الطفل في هذا العمر يبدأ بالتقليد سواء بالحركات أم بالكلمات ويعلق بذهنه بعض الكلمات التي يستعملها دون إدراك او معرفة لمعناها، ومع مرور الوقت وبسبب التعزيز من قبل الآباء يتعلق الطفل بهذه الكلمات ويمارسها بشكل كبير خاصة بعد معرفة ما تعنيه هذه الكلمات.

يتفوه بعض الأطفال بعبارات بذيئة وينطوي الكلام البذيء على الشتم وعدم احترام أمر ديني او مقدس في بعض الأحيان او استخدام عبارات تعكس تمني الأذى الشخص او استخدام العبارات الفاحشة او القذرة في أحيانًا أخرى.

وفي المجالات الاجتماعية لا يدل العدوان اللفظي على الحالة النفسية فقط بل يدل على قصد المعتدي وبذلك يثير الأفعال الانتقامية والعدوان اللفظي يثير القلق والأفعال العدائية والدفاعية ولذلك يكون مسئول عن إحداث نفس السلوك في الشخص المعتدي عليه تكمن أهمية العدوان اللفظي في معاداة الآخرين وخلق مزيد من الصراع والاستهزاء والسخرية والتحقير للآخرين.

وأشكال العدوان اللفظي هي الانتقاد السب والشتم ،الخصام، التهديد الزمجرة او الكلام ،بغضب الصراخ بالشتم.

الاسباب:

- **التقليد:** وهو وجود نموذج امام الطفل يستخدم الكلمات البذيئة، فالأطفال يكررون ما يسمعونه ويدمجون الكلمات التي يسمعونها ضمن مصطلحاتهم، وعند استخدام الوالدين أو المحيطين بالطفل الفاظا غير مناسبة يتعلمها الطفل ويبدأ باستخدامها

- لفت الانتباه قد يستخدم الطفل الكلمات البذيئة من أجل لفت انتباه والديه وعندما يستخدم تلك الكلمات لأول مرة دون أن يعرف معناها، ثم يجد أنه لفت الانتباه، يميل إلى تكرارها مرة أخرى.
- الشعور بالإحباط أو الغضب عندما يشعر الطفل بالإحباط الناتج عن عدم قدرته على إنجاز العمل الذي يقوم به وعندما يشعر بالغضب فقد يعبر عن إحباطه وغضبه باستخدام كلمات تصبح جزءا من قاموسه اللغوي فلكل شخص عبارة خاصة به يكررها في ذلك الموقف، قد تكون مقبولة أو غير مقبولة.
- ترديد العبارات دون فهم: يميل كثير من الأطفال إلى استخدام كلمات غير ،مقبولة، ويستخدمونها دون إدراك معناها.
- الازدواجية في التعامل: عندما يقوم الكبار باستخدام عبارات غير مقبولة ويرفضون سماعها من الأطفال، فقد يلجأ الطفل لاستخدام هذه العبارات ليشعر بالقوة وبأنه أصبح كبيرا .
- تحدي سلطة الكبار : يستخدم الأطفال الكلام البذيء بغرض استثارة غضب الكبار، وإشعارهم بعدم الارتياح التعزيز : عند استخدام الطفل لكلمات بذيئة يستجيب الكبار أحيانا بالضحك والابتسامة، فيشعر باستحسانهم ويكرر هذه الكلمات.

الوقاية من المشكلة:

- عامل الطفل كما تحب في تعامل وخاطبه باللغة التي تحب أن تخاطب بها .
- استعمل اللغة التى ترغب في أن يستعملها الطلبة قل شكراً ومن فضلك ولو م أن تقولها والأهم كيف تقولها؟ قلها وأنت سمحت وأتسمح ،وأعتذر مهم مبتسم بكل هدوء وبصوت منسجم مع دلالات الكلمة.
- تأكد أن اللفظ – فعلاً – غير لائق حتى لا تنجم عن ردة فعلك سلوكيات شاذة وألفاظ أشد تأكد فعلاً أن اللفظ غير لائق وليس مجرد طريقة التلفظ المرفوضة، فمثلاً لو نطق بكلام وهو يصيح ، أو يبكي، أو يعبر عن رفضه ومعارضته كقوله الا أريد

لماذا تمنعونني لماذا أنا بالضبط وهذه كلها كلمات تعبر عن رأي وليس تلفظاً غير لائق فعملية التقويم تحتاج إلى تحديد هدف.

التغيير وتوضيحه للطفل هل هو اللفظ أو الأسلوب ؟

راقب اللغة المتداولة في محيطه الواسع.

العلاج:

- تجاهل الطفل عند استخدامه الكلام البذيء إذا كان عابرا ولم يستخدمه من قبل، وسيقلع الطفل عن ذلك.
- تجنب الضحك مع الطفل أثناء استخدامه لكلمات غير مقبولة، وثق أن الضحك يشجعه لأنه يجد أن ما يقوم به صار مصدر استحسان من الآخرين.
- اشرح للطفل أن الكلام البذيء يعبر عن عدم احترامه الناس، وأنه سيؤدي إلى عدم احترامهم له، فلا ينبغي استخدامه أبدا.
- كن قدوة للطفل على المربي تجنب الكلام البذيء أثناء الحديث وبخاصة في حالات الغضب.
- شجع الطفل على التعبير عن الإحباط أو الغضب بطريقة مقبولة، واستخدام عبارات مقبولة مثل الاستغفار.
- عبر عن عدم قبول الكلام البذيء بطريقة صحيحة، مثل أنا أشعر بالغضب عندما تستخدم هذا الكلام، لأن ذلك يؤذي مشاعري.
- إذا كرر الطفل الكلام البذيء، وأردت أن تنبهه أو شعرت أنك يجب أن تقومه، قل له ببساطة ودون أن ترفع صوتك نحن لا نقول هذه الكلمات في هذا البيت قدم التشجيع الفعال عندما يمتنع عن الكلمات البذيئة.
- تعرف الأسباب اعرف سبب استخدام بعضهم لهذه الكلمات البذيئة، واشرح له لم تعتبر هذه الكلمات مرفوضة.

- إن واصل ابنك استخدام الكلمات البذيئة والسباب؛ أظهر له استياءك بنبرة الصوت أو تعابير الوجه، ووضح نتائج سلوكه السلبي على الآخرين مثال ما شعورك لو وجه لك طفل آخر كلمات نابية ؟ ودع الطفل يعبر عن شعوره.
- علمه فن الكلام علمه مهارات الحديث وفن الكلام من خلال الأمثلة والتدريب وعلمه الأسلوب اللائق في الرد الا يهمني تعبير مقبول لو قيل بهدوء واحترام للسامع، وتصبح غير لائقة لو قيلت بسخرية واستهزاء بالمستمع.
- حول اللفظ بتعديل بسيط : لو تدخلت بعنف لجعلت ابنك يتمسك باللفظ ويكتشف سلاحًا ضدك أو نقطة ضعف لديك، ولكن حاول بكل هدوء اللعب على الألفاظ بإضافة حرف أو حذفه أو تغيير حرف أو تصحيح اللفظ لدى الطفل موهما إياه بأنه أخطأ فلو كانت مثلاً كلمة فلعب غير لائقة فقل له: لا وإنما تنطق ملعب وهكذا.
- التغلب على أسباب الغضب: فالطفل يغضب وينفعل لأسباب قد نراها تافهة كفقدان اللعبة أو الرغبة في اللعب الآن أو عدم النوم وعلينا نحن الكبار عدم التهوين من شأن أسباب انفعاله هذه فاللعبة بالنسبة له مصدر متعة ولا يعرف متعة غيرها فعلى الأب أو الأم أن يهدئ من روع الطفل ويذكر له أنه على استعداد لسماعه وحل مشكلاته وإزالة أسباب انفعاله وهذا ممكن إذا تحلى بالهدوء والذوق في التعبير عن مسببات غضبه.

الدرس السابع: التسرب المدرسى

هو حضور الطلبة إلى المدرسة ومع بداية الحصة الأولى أو الثانية أو الفرصة هروبهم من المدرسة وعدم التزامهم بالدوام الرسمي الكامل ومخالفة أنظمة وقوانين المدرسة. وتنتشر هذه الظاهرة لدى الطلبة من ذوي الفئات العمرية من (176) سنة، حيث يخرجون من المدرسة خلال ساعات الدراسة الرسمية ويقضون معظم الوقت في الخارج ولا يعودون إلى المدرسة ومثل هذه الظاهرة تصبح مناهج الإرشاد وحالات مدرسية مشكلة خطيرة إذا تكررت، لما لها من انعكاسات سلبية على المستوى التحصيلي والاجتماعي لهؤلاء الطلبة.

تسود هذه الظاهرة بشكل أكبر لدى الطلبة الذكور أكثر منها لدى الإناث وتبدأ في السنوات الدراسية المبكرة وتزداد لتصبح عادة في مرحلة الثانوية (المراهقة) وتظهر الدراسات أن 82 من الطلبة المتسربين من المدرسة في مرحلة المراهقة كانوا قد مارسوا هذا السلوك في السنوات الدراسية الأولى.

وهناك علاقة بين التسرب والتحصيل فالطلبة المتسربين من المدرسة تجد علاماتهم متدنية وغير مقبولة، بسبب تسربهم عن بعض الحصص وعدم حضورهم الحصص الدراسية، وبالتالي لا يعرفون شيء عن الكتب المدرسية، ويؤثر التسرب على انضباط الطلبة الباقين في المدرسة إذا ما حلت هذه المشكلة ووضع لها حدود كي لا تزداد وتصبح مشكلة خطيرة لا تستطيع السيطرة عليها.

أسباب التسرب من المدرسة:

- عدم المبالاة والاعتراف من قبل الوالدين في انتظام أبنائهم بالمقاعد الدراسية كثيرا من الآباء لا يقدرون قيمة المدرسة والتعليم ومدى أهمية انتظام أبنائهم بالدراسة وهذا بالتالي يؤدي إلى تشجيع أبنائهم على التسرب من المدرسة.
- كثرة المتطلبات الدراسية من وظائف كثيرة ويفشلون في انجازها يتولد لديهم التسرب من المدرسة كمخرج للمشكلة التي يواجهونها.
- رفاق السوء حيث يعملون على تشجيع بعضهم على الهروب من المدرسة.
- اتجاهات الطلبة السلبية نحو المدرسة يشجع على الهروب.
- يوجد بعض الطلبة ممن يمتازون بقدرات عقلية عالية بحيث ينظرون إلى الأعمال المدرسية على أنها سخيفة ودون مستواهم العقلي، مما يؤدي بهم إلى عدم الالتزام بالدوام المدرسي.
- الخوف من المدرسة ومن ممارسات المعلمين واتباعهم أساليب الضبط التي تقوم على العقاب والنقد والتهكم والتجريح.

•بعض الطلبة يتهربون من المدرسة بسبب أنهم متعاطون للمخدرات أو ممن يخرقون تعليمات المدرسة ومثيرو المشاكل فيها لذلك يؤثر هؤلاء الطلبة البقاء خارج المدرسة.

وهنالك أسباب أخرى منها:

- المشاكل الأسرية والشخصية.
- عدم رغبة الطالب في مادة دراسية معينة.
- عدم رغبة الطالب بمعلم لمادة دراسية معينة. عدم رغبة الطالب في الأنشطة المدرسية.
- الشعور بالتعب والسهر إلى وقت متأخر من الليل. عدم التنويع والتطوير في المناهج المدرسية.
- أسلوب تعامل إدارة المدرسة والمعلمين مع الطلبة المتسربين له دور في حل المشكلة أو زيادتها.

الإجراءات الوقائية:

1.دراسة المشكلات المدرسية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها منفردة بذاتها.

2. تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب.

3. دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلبة لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.

4.توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينهما حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالب.

5. وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب التسرب من المدرسة.

6. إقامة علاقات ودية مع الطلبة تتسم بالتقبل والتشجيع ليصبح موضع ثقتهم، ويشجعهم على طلب مساعدتهم في حل مشكلاتهم التي يعانوا منها.

7.الاهتمام بمشاعر واهتمامات الطلبة وموافقتهم من قضايا والعمل على غرس الثقة في نفوسهم من خلال توجيههم للاشتراك في الممارسات العلمية والنشاطات المختلفة التي تقيمها المدرسة.

8.التعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم.

الإجراءات المقترحة التي يمكن أن يستعملها المرشدون في المدارس للتخفيف من مشكلة التسرب المدرسي يجب على المدرسة إخبار أولياء الأمور بغياب أبنائهم عن المدرسة.

- توفير فرص للتفاعل الاجتماعي.
- تنظيم اجتماعات لأولياء الأمور مع المعلمين.
- عقد لقاءات دورية للطلبة مع المرشدين والمعلمين.

- توفر برامج إرشادية علاجية للطلبة.
- يستخدم المرشد اللاصقات الإرشادية والنشرات للتوعية لإثارة الدافعية عند الطلبة للتعلم.
- تقديم الجوائز للطلبة على انتظامهم.

الدرس الثامن: التأخر المدرسي

التأخر المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية يعاني منها التلاميذ ويشقى بها الآباء في المنازل ، والمعلمون في المدارس ، وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في العالم، لأنها تحدّد إمكانيات الدول المادية والبشرية ويتضح حجم المشكلة إذا عرفنا أنّ 20 تلميذاً من بين كل 100 تلميذ يعانون من هذه المشكلة.

في النهاية نحدّد التأخر الدراسي بأنه مشكلة متعددة الأبعاد ، فهو مشكلة نفسية تربوية اجتماعية.

و التأخر المدرسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحليل دون المستوى العادي المتوسط في حدوث انحرافين معيارين سالبين وللأعراض التربوية يعرف التأخر التربوي إجرائياً على أساس الدرجات التحررية التي يحصل عليها التلاميذ في الإختبارات في جميع المواد.

التأخر المدرسي مشكلة تربوية وإجتماعية ونفسية تؤدي إلى إعاقة ونمو وتقدم التلاميذ نفسياً واجتماعياً وتربوياً كما تمثل في الوقت نفسه هدرا في الطاقة البشرية.

هذه المشكلة تنتشر بشكل أكبر في مرحلة التعليم الإبتدائي على وجه الخصوص وذلك بحكم استيعاب هذه المرحلة لمعظم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الست إلى سبع سنوات ، حيث يوجد بين هؤلاء الأطفال نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسيا .

-ما هو التأخر الدراسي

1- مفهوم التأخر الدراسي:

إذا جئنا إلى مفهوم التأخر الدراسي نقول أنه لا يوجد لحد الآن اتفاق تام بين علماء النفس والتربية حول مفهوم التأخر الدراسي ، وذلك لأن من هؤلاء العلماء من يربط مفهوم التأخر الدراسي بالذكاء ، ومنهم من يربطه بالقدرة على التحصيل الدراسي ومنه من يربطه بالإثنين معاً.

يوجد أكثر من مصطلح للتأخر الدراسي منها:

- التأخر الدارسي.
- التخلف الدراسي.
- سوء التكيف الدراسي.
- سوء التوافق الدراسي.
- التعثر الدراسي.

إن المتأمل في هذه التسميات على ما هي من الإختلاف الطفيف يتوهم أن بينها وهي في الحقيقة لاتعدو أن تكون فروقاً طفيفة . لهذا سنختار مصطلح التأخر الدراسي (بناءً على شيوع تداوله بين المربين والباحثين فروقاً شاسعة والدراسيين.

يُعرف محمد خليفة بركات " التلميذ المتأخر دراسياً بقوله : إذا ظهر ضعفه بوضوح في الدراسة عند مقارنته بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره الزمني. "

ويرى " نعيم الرفاعي " بأنه " الطفل المقصر تقصيراً ملحوظاً في تحصيله المدرسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي متوسط في عمره الزمني. "

إن المتأمل في هذين التعريفين يدرك أنهما يشيران إلى حقيقة واحدة وهي أن التلميذ المتأخر دراسياً يظهر ضعفه من ناحية التحصيل الدراسي وهذا بالمقارنة مع نظرائه في السن الدراسي.

لا بد من الإشارة هنا ضرورة التمييز بين مصطلحي التأخر الدراسي والتأخر التحصيلي ؛ ذلك أن التلميذ المتأخر دراسياً يقارن بمن هم بسته وفي مستواه الدراسي ، في حين أن التلميذ المتأخر تحصيليا يقارن بنفسه أي يقارن نسبة تحصيله بمستوى ذكائه أو بعبارة أخرى بمدى استغلاله لذكائه في عملية التحصيل . فقد يكون التلميذ متأخراً دراسياً ولكنه غير متأخر تحصيليا (مثل التلميذ الذي يستغل كل إمكانياته في التحصيل ولكن هذه الإمكانيات لا تسمح له بمسايرة زملائه) . والعكس يصح أيضاً حيث قد يكون التلميذ متأخراً تحصيليا لكنه غير متأخر دراسياً (مثل التلميذ الموهوب الذي يساير وتيرة التعلم مع زملائه ، ولكن نسبة الذكاء الزائدة عنده لا يستغلها في التحصيل).

ومن أهم تعاريف التأخر الدراسي تعريف سيرل بيرت (Sri Cyril Burt) الذي يقول فيه " التأخر الدراسي يُطلق على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة .

ويعني ذلك أن الطالب ابن العاشرة من العمر يسمّى متأخراً دراسيا حين لا يستطيع أن يبرهن في الإختبار أن تحصيله معادلاً للتلاميذ من أبناء التاسعة . وفي تعريف آخر يقول سيرل

بيرت " أن التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي يكون مستوى تحصيله أقل من (80) بالنسبة لمستوى أقرانه في نفس العمر الزمني."

أما كريستين لنجرام (Christine Lngram) فقد عرفت المتأخر دراسياً بأنه " التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه ".

أما ديهان وجاك كو فيُعرفان التلميذ المتأخر دراسياً بأنه " التلميذ الذي تكون قدراته العقلية غير كافية لدرجة تسمح له بالإنتظام ومواكبة الدراسة في فصله الدراسي ، ومن الضعف لدرجة لا تسمح له هذه القدرات بمسايرة السرعة العادية في الفصل ".

أما حامد زهران فإنه يُعرف التأخر الدراسي بأنه " حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو إنفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط ".

من خلال ما تقدّم نستطيع القول أن حالة التأخر الدراسي تظهر عندما لا يستطيع الطالب الوصول إلى المستوى المتوسط في الطلاب العاديين في نفس المرحلة العمرية بفعل تأثير مجموعة من العوامل التي قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو إنفعالية ... الخ.

2- أشكال التأخر الدراسي:

يتخذ التأخر الدراسي أشكالاً عديدة أهمها ما يلي:

تخلف دراسى مستمر أو دائم : وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

دراسى مؤقت أو عرضي : وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا ، فقد يتأخر التلميذ تخلف عن زملائه في امتحان ما ، لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسن وضع التلميذ.

تخلف دراسي عام : وهو تخلف يكون في جميع المواد الدراسية أو في معظمها وفي مثل هذه الحالات غالباً ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط أو حدود البليد.

تخلف دراسي خاص : وهو تخلف التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل الحساب أو الكيمياء أو الفيزياء ، وفي هذه الحالة يكون ذكاء التلميذ متوسطاً أو في حدود العادي.

تخلف دراسي حقيقى : وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابعة العلمية ويجعل الحكم على التلميذ صادقاً وموضوعياً.

التأخر الدراسي الظاهري : في هذا الشكل من التأخر الدراسي تكون قدرات التلميذ عالية ، أما مستوى تحصيله أو أدائه فيكون أقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين.

تخلف دراسي وظيفي : حيث تكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عقلي، إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التفوق في التحصيل الدراسي.

تخلف دراسي غير وظيفي : ويرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ ، كما هو في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين.

مظاهر التأخر الدراسي:

يظهر التأخر الدراسي في عدة صور وأشكال منها:

التأخر العام : ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام حيث لا تتعدى نسبة الذكاء عند تلاميذ هذه الفئة (70 إلى 80) .

التأخر النوعي أو الخاص : ويظهر في ضعف التلميذ في مادة أو بعض المواد فقط وهو مرتبط بعدم كفاية القدرات العقلية الخاصة ؛ كالقدرة الرياضية أو القدرة اللفظية أو القدرة الفنيّة أو القدرة على الحفظ والتذكر ... الخ .

التأخر الفردي : ويتمثل في تأخر تلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معيّن، وهو غالباً ما يكون مرتبطاً بالظروف الشخصية لكل تلميذ.

التأخر الجماعي : ويتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معيّن أو في مجموعة من الأقسام أو في مدرسة أو ناحية معيّنة ، وهو غالباً ما يكون ناشئاً عن أسباب مدرسية أو عن ظروف المحيط .

الأسباب والعوامل التي تؤدي الى التأخر الدراسة:

1- سمات وخصائص المتأخرين دراسياً.

تعددت الأبحاث والدراسات التي أجريت بهدف التعريف على الخصائص والسمات التي تميّز المتأخرين دراسياً عن غيرهم من التلاميذ العاديين والباحث في سيكولوجيّة التأخر الدراسي يلاحظ أن أهم سمات وخصائص المتأخرين دراسياً هي:

السمات وخصائص عقليّة تشمل:

1. ضعف الإنتباه.
2. قدرة محدودة على التفكير الإبتكاري والتحصيل.
3. ضعف الذاكرة على التذكر ومحدوديتها .
4. عدم القدرة على التفكير المجرّد أو استخدام الرموز .
5. الفشل في الإنتقال من فكرة إلى أخرى.

6. إنخفاض مستوى التركيز.
7. مستوى منخفض في التعرف على الأسباب.
8. مستوى في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص .
9. السرعة في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص.
10. البعد عن المنطق.

السمات والخصائص الجسمية:

نموهم المتوسط أقل من أقرانهم العاديين . فهم أقل طولاً وأقل وزناً . يشيع بينهم الضعف في السمع وانتشار عيوب النطق وسوء التغذية وضعف الحواس بشكل عام.

السمات والخصائص الإنفعالية:

1. فقدان أو ضعف الثقة في النفس.
2. السهولة في فقدان الثقة بالذات
3. عدم الإستقرار.
4. الخجل.
5. قدرات محدودة في توجيه الذات
6. الإنسحاب من المواقف الإجتماعية والإنطواء .
7. الكسل الذي يعود على الإضطراب والإنتقال.

السمات والخصائص الشخصية والإجتماعية:

1. القدرة المحدودة في توجيه الذات أو التكيف للمواقف الجديدة أو المتغيرة .
2. صعوبة تطبيق ما يتعلمه في أحد المواقف في مواقف أخرى مشابهة .
3. عدم القدرة على التقويم الذاتي.

ويمكن أن نلخص ما تقدم من سمات المتأخر دراسيا فيما يلي :

1. نموه الجسمي دون المتوسط بصورة عامة.
2. قصوره في تعلم اللغة واضح.
3. مدة انتباهه قصيرة.
4. ضعيف في عمليات التميز والتحليل العقلية .
5. قدرته على التعميم والتفكير دون المتوسط بكثير
6. ضعيف في حل المسائل على وجه الخصوص.
7. إنتقال التعليم محدود لديه.
8. ضعيف ضعفاً واضحاً في تقدير نفسه ومعرفة قوته وضعفه والحكم على أعماله.
9. استطاعته نوعاً ما على القيام بما يقوم به التلاميذ العاديين لكنه يكون دونهم سرعة وكفاءة.
10. الإعتقاد بأن عدم قدرته على التعلم يرجع إلى عامل الحظ وليس إلى جهده الخاص.
11. الإندفاع والتصرف بإنفعال عاطفي دون استخدام الأساليب العقلية والشرعية في إصدار الأحكام.

عوامل التأخر الدراسي:

هي متشعبة ومتفاعلة فيما بينها حيث يصعب تحديد عامل واحد أو بعض العوامل بحيث يمكن الجزم بأنّ هذا العامل أو ذاك هو السبب الرئيسي والحاسم في إحداث التأخر الدراسي ، إذ يندر أن يرجع إلى عامل واحد ، فكل العوامل تتشابك وتتداخل وتختلف في نوعها وتأثيرها من تلميذ لآخر . وإذا حاولنا تصنيف هذه العوامل بصفة

عامة ، يمكن تحديد أهمها كالتالي:

1-العوامل الدراسية والمدرسية:

العوامل الدراسية والمدرسية التي تتسبب في حدوث حالة التأخر الدراسي لدى التلاميذ كثيرة ، من أهمها ما يلي:

أ. زيادة عدد أفراد الصف الواحد عن الحدّ المعقول.

ب. عدم كفاءة المعلم ، وضعف أدائه.

ج. شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ

د. ضعف طرائق التدريس.

هـ. صعوبة المناهج الدراسية ، وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ.

و. طبيعة الإمتحانات وسوء التقييم فيها مما يجعل التلاميذ يشعرون بالغبن وأنهم لم ينالوا استحقاقاتهم.

ز. عدم توفر الوسائل التربوية العلمية المناسبة.

ح. ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية .

ط. ضعف الرعاية الصحية والإجتماعية .

2-العوامل الأسرية :

تلعب العوامل الأسرية دوراً كبيراً في حدوث حالة التأخير الدراسي . فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ ويقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة ، لأن التلميذ يتأثر كثيراً بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية ، وهذا يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم وفي رغبته

للتحصيل . لذلك نلاحظ أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسياً هم ينتمون إلى أسرة فقيرة وجاهلة ومهملة ، لأن ذلك ينعكس على طبيعة الأجواء داخل الأسرة متمثلة بعدم وجود وسائل تسلية أو لعب اطفال أو تلفزيون أو منشورات أو أجهزة الحاسب ... الخ .

كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلميذ . فوجود حالة النزاع المستمر بين الأبوين ، أو الطلاق والفراق ، أو الإنفصال عن الأبوين ، أو سوء المعاملة من قبل الأسرة ، كلها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية ، وبالتالي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي .

3- العوامل الجسمية :

الجسم ومكوناته له تأثير كبير في حدوث حالة التأخر الدراسي . فالعيوب الجسمية كضعف البصر أو ضعف السمع أو الإضطراب في النطق ، أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم أمور تجعل التلميذ غير قادر على التكيف السليم داخل حجرات الدراسة وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي وخصوصاً إذا ما أغفل المدرس ذلك أو عدم معالجتها بالطرق الصحيحة .

-العوامل الإجتماعية:

العوامل الإجتماعية هي التي تحيط بالفرد بدءاً من الحي الذي يسكنه التلميذ متمثلاً بالجيران والأقارب وانتهاءً بزملائه وأصدقائه بالمدرسة.

فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس إذا كان الجوار فقيراً اجتماعياً وثقافياً. يضاف إلى ذلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهاته وسلوكياته ، فإذا كان للتلميذ أصدقاء من النوع الذي يشجع على العدوان والتسرب من المدرسة ، فإن ذلك يؤثر

على سلوك التلميذ وفي نفوره من الدراسة والتغيب عن المدرسة ، وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي.

5-العوامل النفسية:

وتتمثل في الإضطرابات العصبية المختلفة ، وعدم الإتزان الإنفعالي وما ينتج عنهما من إحباط وقلق وسوء توافق وسلوك عدواني وانطواء ، فقد تؤدي هذه الحالات إلى كراهية مادة أو مواد دراسية معينة ، بل قد تؤدي إلى كراهية المعلم والمدرسة معاً.

ولعله من المفيد التذكير في هذا المجال بأن الإنفعال ضروري بالنسبة لكل إنسان ولكل الأعمال (على العكس مما هو شائع لدى العامة من الناس) ؛ فالقلق كالإستجابة لمثير الإمتحانات المدرسية مثلاً يعتبر استجابة انفعالية طبيعية عادية بل ضرورية للنجاح المدرسي . أما القلق الشديد أو الهلع الذي يؤدي إلى ارتباك صاحبه أو تعلثمه أو عدم قدرته على الكتابة ، أو عدم القلق بتاتاً أيضاً أو قلته كعدم الإكتراث بالإختبارات إنما هما تعبير عن اضطراب انفعالي يجب معالجته.

بهذا فإن الإضطراب الإنفعالي يظهر في سلوكيين متباينين :

الإفراط (الزيادة) والتفريط (النقص) ، وتظهر هاتان الناحيتان في سلوك التلميذ في استجابتين متباينتين : تتمثل الإستجابة الأولى في السلوك العدواني (الهجومي) أما الإستجابة الثانية فتتمثل في السلوك الإنطوائي (الإنسحابي).

هذا ويجب التنبيه إلى أن التلاميذ العدوانيين يفرضون على المعلم التدخل لمعالجة حالاتهم بطريقة مستعجلة وذلك بالجو الصاخب الذي يحدثونه داخل القسم الدراسي بمشاكساتهم ومعاكساتهم وبتعكيرهم للجو الدراسي.

أما التلاميذ الإنطوائيون فلا ينتبه إلى وضعيتهم إلا المعلم الخبير ؛ ذلك أن انطوائيتهم وسلبيتهم تجعلهم يبتعدون عن إحداث أي شغب فيبدون هادئين مستغرقين في أحلام اليقظة ولا يدلّ على سوء توافقهم سوى انعزالهم عن رفقائهم أو نتائجهم الدراسية الهزيلة ، لذا فهم أجدر برعاية المعلم لهم والإهتمام أكثر بوضعيتهم.

6-العوامل الإنفعالية:

تسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب حالة التأخر الدراسي إذا لم تحظى بالرعاية اللازمة ، فالطالب قد تدفعه حالته النفسية كضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخمول أو اتجاهات نفسية ، أو اسباب انفعالية خاصة مثل كراهيته لمادة معينة ترتبط في الذهن بمعلم قاس ، أو موقف مؤلم إلى اتخاذه موقف الإهمال إزاء المدرسة.

هذه أهم عوامل التأخر الدراسي ، وقد أجريت عدة تجارب وبحوث ودراسات بين الطلاب المتأخرين دراسياً لمعرفة أكثر العوامل انتشاراً ، فكانت النتيجة كما يلي:

1. الضعف في الصحة العامة.
2. ضعف البصر والسمع وعيوب النطق.
3. ضعف الذكاء العام.
4. الفقر المادي في المنزل.
5. فقدان التوازن العاطفي.
6. انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
7. عدم المواظبة على حضور المدرسة.

7-العوامل العقلية

وأهم هذه العوامل الإستعداد العقلي الفطري العام أو الذكاء حيث يتفق أغلب العلماء على أنه من أقوى الأسباب في إحداث التأخر الدراسي العام الذي يستعصى علاجه . فقد وجد العالم الإنجليزي " بورت " أن حوالي 10 بالمائة من حالات التأخر الدراسي ترجع للغباء وحده ، ويقاس الذكاء باختبارات خاصة تسمي اختبارات الذكاء تستخلص من نتائجها نسبة الذكاء وتستخرج بحاصل قسمة العمر العقلي على العمر الزمني مضروباً بـ مائة . إن الناس العاديين أي (المتوسطين) تتراوح نسبة ذكائهم بين 90 110 ، وإذا زادت النسبة عن هذا الحد كانت دليلا على التفوق في الذكاء (نسبة الذكاء عند الموهوبين تساوي 140 وما فوق).

وإذا قلت النسبة عن هذا الحد دلت على الغباء (نسبة الذكاء لدى التلاميذ ضعاف العقول القابلين للتعليم العادي تتراوح بين 70 85 ، وإذا قلت هذه النسبة عن 70 فهي دليل على عدم قدرة الطفل الإلتحاق بالمدرسة أصلاً وحينئذ يجب إلحاقه بالمدارس الخاصة بالمعاقين ذهنياً)

غير أننا ننبه زملاءنا المعلمين إلى عدم التسرع في الحكم على هذا التلميذ أو ذاك بأنه غبي وذلك لإعتبارين أساسيين:

-أولهما وجوب التحقق من الوجود الفعلي (بطريقة عملية ومن طرف اختصاصيين) لعامل الغباء.

- وثانيهما ، أنه ليس من الحتمي أن يكون الغباء متبوعاً بالتأخر الدراسي ، حيث لوحظ أن الكثير من التلاميذ الذين يوصفون بالأغبياء تمكنوا من مسايرة زملائهم العاديين وذلك بفضل استغلالهم الأمثل لنسبة ذكائهم المتواضعة من جهة ، وبفضل تفطن معلميهم بعدم الزج بهم في أقسام يتميز تلاميذها بإرتفاع نسبة ذكائهم من جهة أخرى .

3-أسباب التأخر الدراسي:

هناك أسباب تتعلق بالتأخر الدراسي منها ما يتعلق بالمدرسة أو المنزل بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى مساعدة لهذه المشكلة.

أولاً : الأسباب التي تتعلق بالطفل:

أسباب عقلية : والمراد منها هو ضعف الذكاء العام للطفل ، والذي يعدّ من اقوى الأسباب في التاخر الدراسي.

أسباب جسمية : والمراد منها هو اضطرابات النمو الجسمي ، وضعف البنية والصحة العامة ، والأمراض الطفيلية المزمنة ، واضطرابات إفرازات الغدد والعاهات الجسمية كطول البصر وقصره وعمى الألوان ، بالإضافة إلى حالات الإضطراب التي تصيب اللسان وأجهزة الكرم ، مما يسبب صعوبة النطق.

أسباب انفعالية : كشدّة الحياء ، والقلق وعدم الإستقرار.

ثانيا : الأسباب التي تتعلق بالمدرسة:

سوء توزيع التلاميذ في الفصول وعدم مراعاة التناسق والتجانس أثناء توزيعهم.

عدم الإنتظام في الدراسة ، وذلك بتكرار الغياب والتأخر كثرة تنقلات المعلمين وعدم استقرارهم.

الإدارة الدكتاتورية والتنظيم السيئ بالمدرسة.

طريقة التدريس والمناهج التي لا تتماشى مع أهداف التربية الحديثة ، وعدم إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ .

ثالثا : الأسباب التى تتعلق بالمنزل ، ومنها:

-**المستوى الإقتصادي** : الذي يلعب دوراً خطيراً في عملية التأخر الدراسي أو عدمه.

-**المستوى الثقافي** : كأن يكون الطفل مثلاً في بيئة لاتهتم بالتعليم ، مع عدم توفر الجو المناسب له عند المذاكرة.

-**الجو المنزلي** : والمقصود به كثرة المشاحنات والخلافات داخل الحياة المنزلية ، أو استبداد الآباء والتفريق بين الأبناء في المعاملة ، أو قسوة زوج الأم أو زوجة الأب ، أو التدليل أو الإهمال ، أو العقاب المستمر ، أو الإبتعاد عن غرس القيم الدينية.

كل هذا يسبّب القلق الإضطرابات للطفل مما يؤثر على حياته ، ويكون نتيجة ذلك تأخره الدراسي .

التعرف على المتأخر دراسياً وعلى مراحل علاجه

1- طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا:

توجد عدة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرف على التلميذ المتأخر دراسياً من أهمها ما يلي :

دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا ، وذلك من خلال معرفة.

عمره والصف الذي هو فيه . فمثلا في المرحلة الإبتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسع سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلا بالأشهر " وإذا ظهر أن في هذا الصف تلميذا عمره عشر سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة.

السجلات المدرسية المتراكمة:

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي وهذه السجلات تبيّن لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الإمتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي ، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لا بد من فحصها فحصاً دقيقاً بالنسبة لكل تلميذ متقدم في عمره والذي نشك في أنه متأخر دراسياً . وهذه السجلات سوف تساعدنا على معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفاً بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها.

آراء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ:

بما أن معلم الفصل الدراسي ، والمدير ، والأخصائي الإجتماعي داخل المدرسة لهم خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول ، القدرات ، الدوافع ... الخ .

لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية ، والسلوكية والفكرية ، والصحية، والإجتماعيّة، وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسياً .

بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية ، والسلوكية والفكرية ، والصحية، والإجتماعيّة، وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسياً.

دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية وخاصة ما يتعلق منها بالحواس أي درجة السمع والبصر ، والطول بالنسبة إلى العمر ،

وسلامة الدماغ والغدد ، وفقر الدم ، وسوء التغذية . وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية ، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ.

دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ:

تتم دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الآباء ، ومقابلة الأبوين أو الزيارة المنزلية ، وذلك بمساعدة الأخصائي الإجتماعي بهدف معرفة الجو الأسري ، الذي يعيش فيه التلميذ فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المنزل والأسرة من تفكك أو صراعات ، أو خلافات ، أو وجود حالة طلاق أو انفصال وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة ، وثقافة الوالدان ، ومقدار الدخل ، ... الخ.

استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة : تفاديا لمشاكل الإمتحانات العادية من حيث الإعداد والموضوعية والصدق والصعوبة والصياغة ، نقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة . فهذا النوع من الإختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية .

استخدام اختبارات مقننة مناسبة لعمر التلميذ:

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل إلى معرفة فيما إذا وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن نراعي في إجرائها أن يكون الإختبار مناسب لعمر التلميذ.

ويوجد هناك نوعين من إختبارات الذكاء : إما فردية أي يجري تطبيقها على التلاميذ كل واحد على حدة ، أو جماعية حيث يجري تطبيقها على مجموعة من التلاميذ ومن أهمها اختبار ستانفورد بينيه للذكاء ، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال ، اختبار المتاهة لبورتيوس

، اختبار الذكاء المصور للأستاذ أحمد زكي صالح ، واختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور عطية محمود هنا.

2- أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي:

- يقوم به الأخصائي النفسي والمدرس والأخصائي الإجتماعي بمعاونة الوالدين للإلمام بالموقف الكلي للتلميذ المتأخر دراسيا.
- دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي الجسمي للتلميذ دراسة الذكاء والقدرات العقلية المعرفية المختلفة باستخدام الإختبارات المتقنة.
- دراسة المستوى التحصيلي والإستعدادات والميول باستخدام الإختبارات المتقنة دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة في النفس والخمول وكراهية المادة الدراسية . دراسة العوامل البيئية مثل انتقال التلميذ من مدرسة لأخرى ، وكثرة الغياب والهروب ، وعدم شعور التلميذ بقيمة الدراسة ، وطرق التدريس ، والجو المدرسي ، والجو المدرسي العام ، وعلاقة التلميذ بوالديه ، والجو الأسري العام .

-3- علاج حالة التأخر الدراسي:

إن حالة التأخر الدراسي لها مساحة واسعة في أوساط مجتمع طلبتنا ، وفي الحقيقة أنه يستحيل على المعلم أن يمارس مهنته دون أن يواجه حالات عديدة من هذا القبيل، ومثل هذه الحالات قد تتعدى قدراته وطرائقه في التدريس ، وتستنزف الكثير من جهده وتسبب

له العديد من المشكلات التي تنعكس سلبا على العملية التربوية داخل الفصل الدراسي وخارجه . لذلك تفرض عليه مواجهة هذه الحالات التعاون مع الإدارة المدرسية والأسرة وكل من له علاقة بالتلميذ من أجل معالجتها بشكل والمرشد التربوي من أفضل من يستطيع المساعدة في معالجة حالة التأخر الدراسي لأن أسلوبه هو الأمثل في تغيير الإتجاهات النفسية السالبة للمتأخرين دراسياً نحو التعليم بفعل طبيعة عمله داخل المدرسة الذي ينصب على رعاية الطلبة نفسياً وعلمياً واجتماعياً، وبالتالي فإن الإهتمام بجانب التحصيل الدراسي ومتابعته يعد من صلب عمل المرشد التربوي.

والمرشد التربوي يستطيع أن يساهم في معالجة هذه المشكلة من خلال تقديمه خدمات وقائية وأخرى علاجية.

أولاً: الخدمات الوقائية : الخدمات الوقائية التي يستطيع المشرف التربوي تقديمها تدور حول الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي ، وأهم هذه الخدمات هي التالية:

التوجيه العلمي:

وتهدف هذه الخدمات إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية ، ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لإستعداداته وميوله ، فليس هناك جدوى من إكراه كل طالب إلى نوع التعليم الأكاديمي ما دامت قدراته العقلية ضعيفة لأنه سيتعثر في هذه الدراسة كثيراً بل يمكن توجيهه إلى دراسات مهنية أو صناعية مناسبة.

خدمات تعليمية:

وتتمثل بحث المدرسين على ضرورة الإهتمام بالطلبة عن طريق مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم أثناء التعليم ، وتنويع طرق التدريس واستخدام أمثل الوسائل التعليمية ، وعدم إهمال منخفضي التحصيل ومراعاة حقهم في التحصيل بالشكل المناسب لهم.

خدمات صحية:

وتهدف هذه الخدمات إلى متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم وإمداد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية اللازمة كالنظارات الطبية ، أو السماعات لحالات ضعف السمع.

خدمات توجيهية:

وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للتلاميذ لمعرفة أهم طرق الإستذكار السلمية ومساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ، وتوضيح متطلبات كل مرحلة دراسية ومقدار الجهد الذي لا بد أن يبذل فيها . وقد يتم ذلك في شكل محاضرات عامة أو مناقشات جماعية .

خدمات الإرشاد النفسي:

وتهدف هذه الخدمات الى المحافظة على تكيف الفرد لأنه غالباً ما يرافق التأخر الدراسي بعض مظاهر سوء التوافق كالعدوان او الهروب، وكذلك التخطيط لتنمية الدوافع الدراسية والاتجاهات الإيجابية والعلاقات الإجتماعية الجيدة ومقاومة الشعور بالعجز والفشل.

خدمات الإتصال بالمنزل

وتتمثل في توجيه الآباء لمعاملة الأبناء معاملة متوازنة، وتهيئة الأجواء المناسبة للمذاكرة في المنزل، ومتابعة الأبناء وتحقيق الإتصال المستمر بالمدرسة. إمداد الطلاب بحاجاتهم الأساسية:

كالحاجة الى الحب والحنان والأمن النفسي والشعور بالأهمية، فعن طريق احترام الفرد وتقديره والتفاعل الإيجابي معه يستطيع المرشد التربوي ان يحصن الطالب من حالة التأخر الدراسي.

توعية المدرسين بطرق التدريس الصحيحة:

خاصة في المراحل التعليمية الأولى حتى يتمكن الطلاب من فهم اساسيات المادة، ففي كثير من الأحيان يتضح ان فصل بكامله كان يعاني من ضعف في مادة الرياضيات وحدها، وتبين أن السبب يرجع الى تسرع المدرس في الإنتقال بالتلاميذ الى دراسة القسمة المطولة قبل إتقان ما سبقها من العمليات الحسابية.

اجراء البحوث التربوية:

التي تكشف عن اهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب عامة ومحاولة علاجها مبكراً.

ثانياً: الخدمات العلاجية

إن الخدمات العلاجية التي يقوم بها المشرف التربوي تهدف الى استثمار طاقات الفرد وتنميتها للتغلب على العقبات التي تسبب له هذه المشاكل. وتختلف المساعدة بإختلاف تشخيص الحالة، فإذا كان التأخر الدراسي عاماً وشاملاً وقديماً فلا شك ان التفكير في هذه الحالة سينصب على انخفاض عام في مستوى الذكاء، ولذا فمن الأفضل ان ينصح المشرف التربوي بتحويل التلميذ الى مؤسسة التربية الفكرية حيث يتم اكتشاف نواحي القوة عنده ومن ثم توجيهه الى مجال ينمي فيه تلك النواحي الإيجابية.

أما إذا تأكد للمشرف التربوي ان التأخر الدراسي شامل ولكنه طارئ فعليه ان يركز على عوامل بيئية واجتماعية طارئة أثرت على التلميذ، وفي مثل هذه الحالات يصبح من الضروري البحث عن المشكلات التي تعرض لها الطالب مؤخراً. وفي حالة التأخر في

مادة واحدة فإن المرشد التربوي يجب عليه ان يستبعد التعامل مع ظروف الطالب العامة او قدراته العقلية وينصب العلاج على كل ما له صلة بهذه المادة (المدرس – طريقة تدريس المادة العلاقة مع المدرس– عدم إتقان اساسيات المادة)، وهنا يحتاج الى ما يسمى بالتعليم العلاجي، وبعبارة اخرى فأن التعليم العلاجي يقوم على تشخيص المشكلة. واكتشاف نقاط الضعف أولاً ثم التدرج الى محاولات تصحيحها ولذا فإن استراتيجية العلاج التي يعتمد عليها التأخر الدراسي يجب ان تقوم على الأسس التالية:

- تقديم الخدمات الوقائية المتعددة التي اشرنا اليها سابقاً.
- استثمار وتنمية طاقات الفرد قدر المستطاع في حالة ضعفها بطرق مختلفة.
- إحداث تغييرات بيئية مناسبة لها اثر في علاج التأخر الدراسي وهذا ما نسميه بالعلاج البيئي.
- بناء أسلوب للتعلم يتناسب مع ظروف وطاقات المتأخرين دراسياً.
- تحويل بعض الحالات مثل حالات الضعف العقلي الى مؤسسات التربية الفكرية، والاضطراب الانفعالي الى العيادات النفسية.

دور المدرسة والأسرة في علاج التأخير المدرسي

اولاً: دور المدرسة

- للمدرسة دور كبير في التغلب على مشكلة التغلب الدراسي وذلك عن طريق الإهتمام بالفروق الفردية.
- التقليل من عدد التلاميذ في الفصول ذات المستوى العلمي الضعيف مع زيادة عدد المعلمين.
- حذف المواد الدراسية التي لا تتناسب مع عقول الصغار وتصوراتهم.
- الإهتمام بالتوجيه بين الدراسة النظرية وواقع المجتمعات.

- الإهتمام بالنواحي الإجتماعية وحل ما يواجه الأطفال الذين يعانون من التأخر الدراسي من مشكلات.
- الإهتمام بالمناهج الدراسية، وطرق التدريس، ووسائل الإيضاح التعليمية.
- الإهتمام بالنواحي الصحية للتلاميذ ، وعمل فحوص دورية لهم .
- أن تهيئ المدرسة الجو المدرسي الصالح وفق حاجاتهم ورغباتهم وميولهم وزيادة ألوان النشاط المحبب إليهم.
- أن يسمح للأطفال بممارسة ألوان النشاط والحركة داخل الفصل ، وبفناء المدرسة ، وسط الهواء الطلق والشمس الساطعة في بعض الأوقات ، مع تزويدهم ببعض الألعاب التعليمية الهادفة.

ويختلف علاج التأخر الدراسي بإختلاف السبب ، فإذا كان السبب ضعيف حيوية الطفل فإنه يُعرض على طبيب المدرسة أو الوحدة العلاجية.

وإذا كان السبب هو ضعف البصر ، يعرض على الطبيب المختص ، ويجلس الطفل قريباً من السبورة.

أما إذا كان التأخر بسبب انحرافات مزاجية وعوامل نفسية ، فيستعان بالعيادات النفسية ، ويفضل وجود مرشد وموجه نفسي في كل مدرسة يعاون المعلمين.

وهناك حالات يكون سببها المعلم ، نتيجة طريقته في التدريس ، أو قسوته ، أو الإزدحام في الفصل ، مما يؤدي إلى عدم استفادة الأطفال منه ، لذلك عليه أن يطور من طرق تدريسه ، وأن يفهم نفسيات ومشكلات التلاميذ ، وأن يعد لكل منهم بطاقات تبين حالاتهم ومشاكلهم ، ويبين العلاج الذي يناسبهم وفي بعض الحالات يفضل عمل مجموعات دراسية لهؤلاء التلاميذ لتعويض ما فاتهم بسبب المرض أو الغياب

ثانيا: دور الأسرة:

أما عن دور الأم والأسرة في علاج التأخر الدراسي فيجب مراعاة ما يلي:

- العمل على تنمية ذكاء الطفل.
- الإهتمام بالطفل صحياً.
- الإهتمام بتغذيته جيداً
- العمل على تخليص الطفل مما يعانيه من اضطرابات نفسية ، وتصحيح علاقته بالمجتمع والناس من حوله.
- العمل على تنقية الجو الأسري الذي يعيش فيه من الخلافات والمشاحنات وتنمية إحساسه بالأمان والإستقرار.
- متابعة الطفل من خلال زيارته بالمدرسة ، والإطلاع على كتبه وكراساته والوقوف على مستواه الدراسي.
- العمل على ترغيب الطفل في المدرسة والدراسة .